

العقيدة الإسلامية

لشيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية

تحقيق
علاوي بن عبد القادر السقاف

الدرر السنية

www.dorar.net



العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

ح مؤسسة الدرر السنية للنشر، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم

العقيدة الواسطية / أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية،

علوي عبدالقادر السقاف - الظهران، ١٤٣٣هـ

ص، ١٣،٥ سم × ١٩،٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣٠٢-٩-٤

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد أ- السقاف، علوي عبدالقادر

(محقق) ب- العنوان

١٤٣٣/٦٩٩

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣٣/٧٠٠

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٣١١-٠-٩

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ

مؤسسة الدرر السنية - المملكة العربية السعودية

ص. ب ٣٩٣٦٤ الظهران ٣١٩٤٢ - جوال: ٥٥٦٩٨٠٢٨٠

ت: ٣٨٦٨٠١٢٣ / فاكس: ٣٨٦٨٢٨٤٨ - بريد إلكتروني: nashr@dorar.net

الدَّرَرُ السَّنِيَّةُ

www.dorar.net

العَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ

لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ تَمِيمٍ

تحقيق

عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِرِ الشَّافِعِيِّ

الدَّرَرُ السَّنِيَّةُ

www.dorar.net



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ
بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

ثُمَّ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ أَكْمَلَ لَهَا دِينَهَا، وَأَتَمَّ
عَلَيْهَا نِعَمَتَهُ، وَرَضِيَ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينًا.

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قُبِضَ إِلَّا وَقَدْ تَرَكَهَا
عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ؛ لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، وَمَا
تَرَكَ خَيْرًا يَفْرِّقُهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُهَا عَنِ النَّارِ؛ إِلَّا وَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَا
شَرًّا إِلَّا وَحَدَّثَهَا مِنْهُ؛ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنْ هَلَاكٍ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ مَنْ حَمَلَ عَنْ

بَيِّنَتْ ﴿[الأنفال: ٤٢].

وقد أمرنا الله عزَّ وجلَّ أن نرجع عند الاختلاف ونتحاكم عند النزاع إليه وإلى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال عزَّ من قائل: ﴿وَإِنْ لَمْ تَرْضَعْنِي فِي مَتَى وَفَرَدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

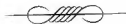
وعلى هذا النهج سار سلفُ هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومن سلك نهجهم وخطى خطاهم.

ومن هؤلاء شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الذي ألف هذ العقيدة المسماة ((العقيدة الواسطية)) نسبة إلى واسط^(١)، وهي -أيضاً- عقيدة وسطيَّة كما جاء فيها وصفُ أهلها بأنهم: ((وسطٌ في فرق الأمة؛ كما أن الأمة هي الوسط في الأمم، فهم وسطٌ في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل

(١) بلدة أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، في موضع جنوبي العراق، يتوسط بين الكوفة والبصرة، وسميت واسطاً لتوسطها. انظر: ((تاريخ واسط)) لبحشل (ص ٢٢). وحالياً (واسط) محافظة وسط العراق، عاصمتها (الكوت) تبعد عن بغداد جنوباً ١٨٠ كيلو متراً.

الجهمية وأهل التمثيل المشبهة، وهم وسط في باب أفعال الله بين
الجبرية والقدرية وغيرهم.. إلخ))؛ فهي -إذاً- واسطية وسطية.

وهذه العقيدة من أكثر العقائد السلفية سهولة ويسراً، مع
وضوح في العبارة، وصحة في الاستدلال، واختصار في الكلمات،
وقد وُضِعَ لها القبول في الأرض، فتلقفها طلاب العلم ودَرسوها
وتدَارسوها، وحفظوها جيلاً بعد جيل، وهي بحق من أجمع
وأخصر ما كُتِبَ في عقيدة أهل السنة والجماعة.



ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية

نسبه ومولده:

هو أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر
ابن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني.

أما عن لقب (تيمية)؛ فقد قيل: إن جده الخامس محمد بن
الخضر حجَّ على درب تيماء، فرأى هناك طفلة، فلما رجع وجد
امراته قد ولدت له بنتاً، فقال: يا تيمية، يا تيمية؛ نسبة إلى تيماء،
بلدة بالقرب من تبوك، فلُقِّب بذلك.

وقال ابن النجَّار: ((ذُكِرَ لنا أن جدَّه محمداً كانت أمُّه تسمَّى
تيمية، وكانت واعظة، فنُسب إليها، وعُرفَ بها))^(١).

ولد يوم الاثنين، في العاشر من شهر ربيع الأول من سنة
(٦٦١) بحران من أرض الشام. يلقَّب بشيخ الإسلام تقي الدين،
ويكنَّى بأبي العباس.

(١) انظر: ((العقود الدررية)) لابن عبد الهادي (ص ٤).

أسرته:

أسرة آل تيمية من الأسر العريقة بحران، وقد اشتهرت بالعلم والدين:

- فجدّه: أبو البركات، مجد الدين، من كبار أئمة الحنابلة، ومن مؤلفاته ((المنتقى من أخبار المصطفى)) الذي شرحه الشوكاني في كتابه ((نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار)).

- ووالده: شهاب الدين، عبد الحليم، أبو المحاسن، تولى المشيخة بعد والده، وعلم ولديه أبا العباس وأبا محمد.

- وأخوه: أبو محمد، شرف الدين، تفقه في المذهب الحنبلي، وبرع فيه.

شيوخه:

يقول تلميذه ابن عبد الهادي: ((وشيوخه الذين سمع منهم أكثر من مئتي شيخ))^(١).

(١) ((العقود الدرّة)) (ص ٤).

ومن أشهرهم:

١- شمس الدين، أبو محمد عبد الرحمن ابن قدامة، المقدسي،
المتوفى سنة (٦٨٢).

٢- أمين الدين، أبو اليمان، عبد الصمد بن عساكر،
الدمشقي، الشافعي، المتوفى سنة (٦٨٦).

٣- شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد القوي بن
بدران، المرداوي، المتوفى سنة (٧٠٣).

تلاميذه:

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وما زال مدرسة عريقة،
تتلمذ فيها في عصره كثير من العلماء، ولا يزال يتلمذ عليها إلى
يومنا هذا عبر مؤلفاته الجمة العفيرة من العلماء وطلبة العلم.

ومن أشهر من تتلمذ على يده:

١- الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المزني، صاحب كتاب
(تهذيب الكمال)، المتوفى سنة (٧٤٢).

٢- شمس الدين ابن عبد الهادي المقدسي، صاحب كتاب

((الحرر))، و((الصارم المسكي))، المتوفى سنة (٧٤٤).

٣- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨).

٤- شمس الدين إبراهيم بن محمد ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة (٧٥١).

٥- شمس الدين محمد ابن مفلح، صاحب كتاب ((الفروع))، و((الأداب الشرعية))، المتوفى سنة (٧٦٣).

٥- عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير، صاحب ((التفسير))، المتوفى سنة (٧٧٤).

مذهبه:

نشأ حنبلياً، ثم صار ((لا يفتي بمذهب معين؛ بل بما قام الدليل عليه عنده. ولقد نصر السنة المحضة. والطريقة السلفية، واحتج لها براهين ومقدمات وأمور لم يسبق إليها، وأطلق عبارات أحجم عنها الأولون والآخرون وهابوا، وجسر هو عليها))^(١).

عقيدته:

يجيبنا هو عن عقيدته بقصيدة نظمها، فقال:

(١) من كلام تلميذه الذهبي، انظر : ((الرد الوافر)) (ص٧).

يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رُزِقَ الهدى من إلهادية يُسألُ
 اسمع كلامَ مُحَقِّقٍ في قوله لا يَنْتَهِ عَنهُ وَلَا يَنْبَدُلُ
 حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ ومَوْدَةُ الْقُرْبَى بِمَا أَتَوْسَرُ
 وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلا وَفَضَائِلُ لَكُمَا الصِّدِّيقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ
 وَأَقُولُ فِي الْقُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ آيَاتُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُتَرُفُّ
 وَأَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي وَلَا أَتَأَوَّلُ
 وَجَمِيعُ آيَاتِ الصِّفَاتِ أُمُرُهَا حَقًّا كَمَا تَقُلُ الطَّرَارُ الْأَوَّلُ
 وَأَرَدُ غُهِدَتَهَا إِلَى ثِقَاتِهَا وَأَصُونُهَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْجِرُ
 فَتَحَ لِمَنْ تَبَدَّلَ الْقُرْآنَ وَرَأَاهُ وَإِذَا اسْتَدْلَّ بِشُؤْلٍ قَالَ الْأَخْطَلُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ حَقًّا رَبَّهُمْ وَإِلَى السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَتَرُّ
 وَأَقِرُّ بِالْمِيزَانِ وَالْحَوْضِ الَّذِي أَرْجُو بَأَنِّي مِنْهُ يَا أَتَهَرُّ
 وَكَذَا الصِّرَاطُ يَمْدُ فَوْقَ حَقِّهِمْ فَمُسَلِّمٌ نَاحٍ وَآخِرُ مُهَمَّنِ
 وَالنَّارُ يَصْلَاهَا الثَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ وَكَذَا الثَّقِيُّ إِلَى الْحِنَانِ سَيَدْخُلُ
 وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ عَمَلٌ يَقَارُنُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ
 هَذَا اعْتِزَادُ الشَّاعِي وَمَالِكٍ وَأَبِي خَيْفَةَ ثُمَّ أَخْمَدُ يُثَمَّنُ
 فَإِذَا اتَّبَعْتَ سَبِيلَهُمْ فَمَوْفَقٌ وَإِنْ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مُعْوَلٌ^(١)

وهذه العقيدة الواسطية التي بين يديك فيها عقيدته تفصيلاً.

(١) انظر: ((جلاء العين في محاكمة الأحمدين)) (ص ٥٨).

مؤلفاته:

وعن مصنفاته يقول الذهبي: ((جمعت مصنفات شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن تيمية رحمه الله، فوجدتها ألف مصنف، ثم رأيت له أيضًا مصنفات أخرى^(١)).

وقد صنف تلميذه أبو عبدالله ابن رُشيق المالكي (ت: ٧٤٩) كتابًا سماه: ((أسماء مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية))^(٢).

وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف، وجودة العبارة، والترتيب، والتقسيم، والتبيين؛ شهد له بذلك خصمه ابن الرَّمْلَكاني^(٣).

وكان يعرف اللغة العبرية (اليهودية)، ويفهم ذلك من قوله: ((والألفاظ العبرية تقارب العربية بعض المقاربة، كما تتقارب الأسماء في الاشتقاق الأكبر، وقد سمعتُ ألفاظ التوراة بالعبرية من مسلمة أهل الكتاب، فوحدتُ اللغتين متقاربتين غاية

(١) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ٧٢).

(٢) انظر: ((الحامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية)) (ص ٢٨٢).

(٣) انظر: ((الرد الوافر)) (ص ١٠٥).

التقارب، حتى صرّت أفهم كثيراً من كلامهم العبري بمجرد المعرفة بالعربية^(١).

صفاته الخلقية والخلقية:

أما صفاته الخلقية؛ فقد كان ذا كرم، محبوباً عليه، لا يتصنعه، وكان شجاعاً، زاهداً في الدنيا، لا يتعلّق منها بشيء، وكان يترك كثيراً من المباحات خشية الوقوع في المحرمات.

وأما صفاته الخلقية؛ فقد كان أبيض اللون، أسود شعر الرأس والحية، قليل الشيب، شعره إلى شحمي أذنيه، عيناه لسانان ناطقان، رُبعة من الرجال، بعيد ما بين المنكبين، جهوري الصوت فصيحاً، سريع القراءة، تعتريه حدة، لكنّه يقهرها بالحلم^(٢).

جهاده:

جاهد رحمه الله بلسانه وقلمه ويده، وحارب التتار، وحرّض المسلمين ضدهم، وتقدّم الصفوف في وقعة (شُقْحَب)^(٣) سنة

(١) ((نقص المطلق)) (ص ٩٣).

(٢) انظر: ((الدرر الكامنة)) لابن حجر (١٥١/١) نقلاً عن الذهبي.

(٣) في القاموس المحيط: (شُقْحَب: كَحَقْفَر: ع قُرْبَتْ دِمَشْق)

(٧٠٢)، وصمد ضدهم في يوم (مَرْج الصُّقْر)، ودخل على ملك التتار قازان، وكلّمه كلامًا أثار دهشة الحاضرين لجرأته في الحق؛ كما هدّد سلطان مصر لما كاد يسلم بلاد المسلمين للتتار.

ثناء العلماء عليه: ^(١)

لقد أثنى على شيخ الإسلام أعداؤه وأقرانه قبل أصدقائه وتلاميذه، حتى عدّ ابن ناصر الدين الدمشقي أكثر من ثمانين عالمًا من معاصريه أثنوا عليه، وأفرد لذلك كتابه الشهير ((الرد الوافر))؛ يرد فيه على محمد بن محمد العجمي الشهير بالعلاء البخاري المتوفى سنة (٨٤١) الذي زعم أن من قال عن ابن تيمية: شيخ الإسلام؛ فهو كافر!!

ومن هذا الكتاب استخرجت أقوال أشهر مشاهير علماء عصره وعصر المؤلف ابن ناصر الدين، ولم أورد ثناء مشاهير تلاميذه له؛ أمثال: ابن القيم، وابن كثير، وابن عبد الهادي؛ لأنها كثيرة ومعروفة.

(١) أطلت الكلام ها إبقاء بحق هذا الإمام، وردًا على شه المغرضين.

فمَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، وَبَيَّنْ مَنْزِلَتَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ:

١- ابن سيّد الناس، صاحب ((عيون الأثر في المغازي والشمائل والسير))، (ت: ٧٣٤)؛ قال رحمه الله:

((أَلْفَيْتُهُ مَن أَدْرَكَ مِنَ الْعُلُومِ حِفْظًا، وَكَادَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ السَّنَنَ وَالْآثَارَ حِفْظًا، إِنْ تَكَلَّمَ فِي التَّفْسِيرِ؛ فَهُوَ حَامِلُ رَايَتِهِ، أَوْ أَفْتَى فِي الْفَقْهِ؛ فَهُوَ مَدْرِكُ غَايَتِهِ، أَوْ ذَاكِرٌ فِي الْحَدِيثِ؛ فَهُوَ صَاحِبُ عِلْمِهِ وَذُو رَوَايَتِهِ، أَوْ حَاضِرٌ بِالْمَلَلِ وَالنَّحْلِ؛ لَمْ يُرْ أَوْسَعُ مِنْ نَحْلَتِهِ فِي ذَلِكَ، وَلَا أَرْفَعُ مِنْ دَرَايَتِهِ، بَرَزَ فِي كُلِّ فَنٍّ عَلَى أَبْنَاءِ جَنْسِهِ، وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ مَن رَأَاهُ مِثْلَهُ، وَلَا رَأَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ نَفْسِهِ)).

٢- شمس الدين الذهبي الشافعي المذهب، صاحب ((سير أعلام النبلاء))، (ت: ٧٤٨)؛ قال رحمه الله:

((هُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَدَّ يُنَبِّهُ مِثْلِي عَلَى نَعْوَتِهِ، فَلَوْ حُلِفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ؛ لَحُلِفْتُ: أَنِّي مَا رَأَيْتُ بَعِييَ مِثْلَهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ فِي الْعِلْمِ)).

وقال في موضع آخر: ((قرأ القرآن والفقه، وناظر واستدل وهو دون البلوغ، برع في العلم والتفسير، وأفتى ودرّس وله نحو العشرين، وصنّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وله المصنّفات الكبار التي سارت بها الركبان، ولعلّ تصانيفه في هذا الوقت تكون أربعة آلاف كرّس وأكثر، وفسّر كتاب الله تعالى مدّة سنين من صدره في أيام الجمع، وكان يتوقّد ذكاء، وسماعاته من الحديث كثيرة، وشيوخه أكثر من مئتي شيخ، ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى، وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه، وأما نقله للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين - فضلاً عن المذاهب الأربعة - فليس له فيه نظير، وأما معرفته بالملل والنحل والأصول والكلام؛ فلا أعلم له فيه نظيراً، ويدري جملة صالحة من اللعبة، وعربيته قويّة جداً، ومعرفته بالتاريخ والسّير فعجب عجيب، وأما شجاعته وجهاده وإقدامه؛ فأمر يتجاوز الوصف، ويفوق الثّعوت، وهو أحد الأجواد الأسخياء الذين يُضرب بهم المثل، وفيه زهدٌ وقناعةٌ باليسير في المأكل والملبس)).

٣- تقي الدين السُّبكي الشافعي (ت: ٧٥٦): بَرَّ رحمة الله أن
ابن تيمية يتحقق فيه:

((كبر قدره، وزخارة بحره، وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية،
وفرط ذكائه واجتهاده، وبلوغه في كلِّ مر ذلك؛ المبلغ الذي
يتجاوز الوصف...)).

إلى أن قال: ((وقدره في نفسي أعظم من ذلك وأجل، مع
ما جمع الله له من الزَّهادة، والورع، والديانة، ونصرة الحق والقيام
فيه لا لغرضٍ سواه، وجريه على سنن السلف، وأخذه من ذلك
بالأخذ الأوفى، وغرابة مثله في هذا الزمان، بل من أزمان)) ١. هـ.
٤- السُّبكي، محمد بن عبد البر الشافعي، (ت: ٧٧٧)؛ قال
رحمه الله:

((ما يُبغض ابن تيمية إلا جاهل أو صاحب هوى، فالجاهل
لا يدري ما يقول، وصاحب الهوى يصدُّه هواه عن الحق بعد
معرفة به)).

٥- كمال الدين ابن الزملكاني الشافعي، وكان من خصومه،
(ت: ٧٢٧)؛ قال رحمه الله عن شيخ الإسلام:

((كان إذا سُئِلَ عن فن من العلم؛ ظنَّ الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكَّم أن أحدًا لا يعرف مثله، وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا جلسوا معه؛ استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك. ولا يُعرَف أنه ناظر أحدًا فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العلوم - سواء كان من علوم الشرع أم غيرها - إلا فاق فيه أهله والمنسويين إليه، لم ير من خمس مائة سنة أحفظ منه)).

٦- ابن دقيق العيد، القشيري المالكي ثم الشافعي،
(ت: ٧٠٢)؛ قال عنه رحمه الله:

((لما اجتمعتُ بابن تيمية؛ رأيت رجلاً العلوم كلها بين عينيه، يأخذ منها ما يريد، ويدع ما يريد)).

٧- البرزالي، أبو محمد، القاسم بن محمد، الإشبيلي الأصل،
الدمشقي، (ت: ٧٣٨)؛ قال عنه:

((كان إمامًا لا يُنْحَقُ عُبارَه في كل شيء، وبلغ رتبة الاجتهاد، واجتمعت فيه شروط المجتهدين، وكان إذا ذكر التفسير؛ أمتت الناس من كثرة محفوضه، وحُسن إيراده، وإعطائه كل قول ما يستحقُّه من التَّرجيح والتضعيف والإبطال، ونحوه في كل علم، كان الحاضرون يقضون منه العجب، هذا مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرُّد من أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الله تعالى)).

٨- أبو الحجاج المُرِّي، الدمشقي الشافعي، صاحب ((تهذيب الكمال))، (ت: ٧٤٢)؛ قال عن شيخ الإسلام:

((ما رأيت مثله، ولا رأى هو مثل نفسه، وما رأيت أحدًا أعلم بكتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أتبع لهما منه)).

وقال مرة: ((لم يُر مثله منذ أربع مائة عام)).

٩- ابن حجر العسقلاني الشافعي، صاحب ((فتح الباري))، (ت: ٨٥٢)؛ قال عنه:

((ومن أعجب العجب أن هذا الرجل كان أعظم الناس قيامًا على أهل البدع؛ من الروافض، والخلوية، والاتحادية، وتصانيفه في ذلك كثيرة شهيرة، وفتاويه فيهم لا تدخل تحت حصر)).

وقال أيضًا: ((ولو لم يكن للشيخ تقي الدين من المناقب إلا تلميذه الشهير الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية، صاحب التصانيف السائرة، التي انتفع بها الموافق والمخالف؛ لكان غاية في الدلالة على عظم منزلته، فكيف وقد شهد له بالتقدم في العلوم، والتميز في المنطوق والمفهوم أئمة عصره من الشافعية وغيرهم؛ فضلًا عن الحنابلة)).

١٠ - بدر الدين العيني، الحنفي، صاحب ((عمدة القاري

شرح صحيح البخاري)) (ت: ٨٥٥)؛ قال عن الشيخ:

((هو الإمام الفاضل البار، التقي النقي الورع، الفارس في علمي الحديث والتفسير، والفقه والأصولين بالتقرير والتحريم، والسيف الصارم على المبتدعين، والخبر القائم بأمر الدين، والأمار بالمعروف والنهي عن المنكر، ذو همة وشجاعة وإقدام

فيما يروع ويزجر، كثير الذكر والصوم والصلاة والعبادة، حشن العيش والقناعة من دون طلب الزيادة، وكانت له المواعيد الحسان السنية. والأوقات الطيبة البهية، مع كفه عن حطام الدنيا الدنية، وله المصنفات المشهورة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة)). وقال منافحاً، وذائباً عنه، ذاماً من نال من عريضه: ((ليس هو إلا كالجعل؛ باشتمام الورد يموت حتف أنفه، وكالحقش يتأذى بيهور سناء الضوء لسوء بصره وضعفه، وليس لهم سجية نقادة، ولا روية وقادة، وما هم إلا صلقع بلقع سلقع، والمكفر منهم صلमेة بن قلمعة، وهيأ بن بيان، وهي بن بي، وضل بن ضل، وضلال بن التلال^(١).

ومن الشائع المستفيض أن الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية من شمم عرانين الأفاضل، ومن جمّ براهين الأمائل، الذي كان له من الأدب مآدب تغذي الأرواح، ومن نخب الكلام له سلافة تهز الأعطاف المراح، ومن يانع ثمار أفكار ذوي البراعة،

(١) هذه الألفاظ مثل قولهم: ((هو طامر بن طامر))؛ أي لا يُنرى من هو؟ ولا من أبوه؟

طبعه المفلق في الصناعة، الخالية عن وصمة الفجاجة والبساعة، وهو الكاشف عن وجوه مخدّرات المعاني نقابها، والمفتّح عرائس المباني بكشف جلبابها، وهو الذّاك عن الدين طَعْن الزنادقة والملحدّين، والناقد للمرويات عن النبي سيّد المرسلين، وللمأثورات من الصحابة والتابعين)). اهـ

محبته ووفاته:

كان خصوم ابن تيمية في كثير من المحن هم من يتولّى القضاء في شأنه؛ من الفقهاء الذين كُبر عليهم مخالفته لهم في فتاويهم وآرائهم، ومن الصوفية وأهل الكلام.

وقد سُجِن مرّاتٍ عديدة؛ منها (سنة ٧٠٥ في يوم الجمعة ٢٦ رمضان)، وفي ليلة العيد نُقل إلى مكان آخر بالجلب، وظلّ حبسًا به عامًا كاملاً، ثم خرج من السجن في (يوم ٢٣ ربيع أول سنة ٧٠٧).

ثم حبس مرة أخرى بسبب دعاوى بعض الصوفية، ثم خرج (عام ٧٠٩ يوم عيد الفطر).

ثم امتُحن مرة أخرى (عام ٧٢٦)، ومُنِع من الإفتاء، واعتُقل، وكان ذلك (يوم الجمعة ١٠ شعبان)، وظل في سجنه سنتين وأشهرًا، ومات فيه ليلة الاثنين، لعشرين من ذي القعدة، سنة (٧٢٨)، وشهد جنازته من الخلائق ما لا يحصره عدٌّ، وكانت مثلاً واضحًا لقول الإمام أحمد: ((قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم شهود الجنائز)).

وهكذا مات وعمره ٦٧ سنة، وكانت حياته حافلة بالدعوة، والجهاد، والتدريس، والفتوى، والتأليف، والمناظرة، والدفاع عن مذهب السلف، ولم يتزوج، ولم يتسرَّ، ولم يخلَّف مالاً. رحم الله شيخ الإسلام رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، وجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

تاريخ كتابة العقيدة الواسطية:

وُلِدَ شيخ الإسلام ابن تيمية كما أسلفت سنة (٦٦١)، وكتب العقيدة الواسطية قبل سنة (٦٩٩)^(١) أي أن عمره كان آنذاك

(١) قال شيخ الإسلام: (كنتها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) (مجموع الفتاوى) (٣/١٩٤)، ومجيء التتار كان عام ٦٩٩.

لا يتجاوز ٣٨ سنة، وسبب كتابتها أن قاضيًا من واسط طلب منه كتابة عقيدة له^(١)، وخلال سبع سنوات انتشرت، ونُسخت منها نسخ كثيرة^(٢)، ولم تكن آنذاك قد اشتهرت بهذا الاسم، بل كانت معروفة بـ (اعتقاد الفرقة الساجية) أو (اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة)، لأن شيخ الإسلام بدأها بقوله: (هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة)، ثم حصل أن امتحن فيها وناظر علماء عصره أمام نائب السلطان الأفرم، وكان ذلك عام (٧٠٦) على وجه التقريب^(٣)، وقد أطلق عليها شيخ الإسلام

(١) قال شيخ الإسلام: (كان سبب كتابتها أنه قدم علي من أرض واسط بعض قضاة نواحيها شيخ يقال له: رصي الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي، قديم عيبا حاجئا، وكان من أهل الخير والدين. وشكنا ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتار؛ من غلبة الجهل والظلم، ودروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدة له ولأهل بيته، فاستعفيت من ذلك، وقلت: قد كتب الناس عقائد متعددة، فحد بعض عقائد أئمة السنة. فألح في السؤال. وقال: ما أحب إلا عقيدة نكثها أنت. فكنت له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد العصر).

(٢) قال شيخ الإسلام: (كتبتها من نحو سبع سنين ... وقد انتشرت بما نسخ كثيرة؛ في مصر والعراق، وغيرها) ((مجموع الفتاوى)) (١٦٤/٣).

(٣) وذلك لأن شيخ الإسلام قال في مآظرته لم كما تقدم: (هذه كتبها من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار إلى الشام) ومجيء التتار كان عام ٦٩٩ فتكون المأظرة على وجه التقريب عام ٧٠٦.

في المناظرة اسم «العقيدة الواسطية»^(١). ومن ذلك الحيز عُرفت بهذا الاسم، فانتشرت بأسماء متعددة، ولا يُعرف مكان للأصل الذي كتبه شيخ الإسلام بيده، إلا أن هناك نسخة نفيسة قرئت عليه عام ٧١٥ أي بعد كتابتها بـ ١٦ عامًا^(٢) وهي أوثق نسخة للعقيدة الواسطية أمكن الحصول عليها حتى الآن وتُحقق لأول مرة، حيث إنَّ أقرب نسخة قوبلت وطعت قبل هذه النسخة هي نسخة دار الكتب الظاهرية^(٣)، وقد نُسخَت عام ٧٣٦ أي بعد أكثر من ٣٦ سنة من كتابتها، وبعد ٨ سنوات من وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد كانت وفاته رحمه الله عام ٧٢٨.

وصف النسخ الخطية:

يسر الله الحصول على اثنتي عشرة نسخة خطية من العقيدة

(١) قال رحمه الله: (أرسلت من أحضرها ومعها كراريس بخطي من امرئ فحضرت ((العقيدة الواسطية)) وقلت لهم: هذه كتبها من نحو سبع مئتين)
(بمجموع الفتاوى) (٣/١٦٤).

(٢) سيأتي الكلام عنها مفصلاً.

(٣) وهي المرموز إليها في هذه القطعة بـ (أ) وقد حقق الشيخ أشرف عبدالمقصود العقيدة الواسطية تحقيقاً متقناً معتمداً على هذه النسخة، ومعها ثلاث نسخ أخرى، فحواه الله خيرًا.

الواسطية، إحداهما نفيسة، وأخرى مميزة، والبقية متأخرة ومتفاوتة في جودتها، وقد جعلت الأولى أصلاً، والبقية جعلتها على الحروف الأبجدية حسب تاريخ نسخها، وهذا وصفها:

النسخة الأولى: (الأصل)

وهي نسخة نفيسة قُرئت على المؤلف شيخ الإسلام ابن تيمية عام ٧١٥، أصلها من المسجد الأحمدى (مسجد أحمد البدوي بطنطا) وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة ملحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، حصلت على صورة منها من المكتبة المركزية للمخطوطات المصرية بالقاهرة التابعة لوزارة الأوقاف المصرية^(١)، عدد أوراقها (١٢) ورقة، ونوع الخط نسخ واضح ومشكول، وهي نسخة كاملة نسخها الشيخ محمد بن شكر الديري الشافعي^(٢) عام ٧١٥. وقرأها على المؤلف في العام

(١) دُلِّي عليها الأح الفاضل الشيخ صالح بن عبدالله الحُصيني، فحراه الله حياً.

(٢) ترجم له صلاح الدين الصفدي في ((أعيان العصر وأعوان النصر)) (٤/٤٧٣)

بقوله: (محمد بن شكر، الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين الديري الشافعي الناسخ،

كتب ما لا يحصى كثرة، وكان مقرئاً بالسبع، وكان يعرف علم الحرف ويتكلم عليه

جيداً إلى العاية، وله مشاركة في علوم كثيرة... توفي رحمه الله تعالى في =

نفسه أحمد ابن محمد بن محمود بن مُري الشافعي^(١) بحضور جماعة كثيرين، جاء في آخر المخطوط: (قرأتُها من أولها إلى آخرها على شيخ الإسلام وفريد الزمان الإمام العلامة المجتهد الرباني تقي الدين مؤلفها (...))^(٢) سمعها جماعة كثير من منهم صاحبها^(٣) الصدر الكبير الأمين المرتضى عز الدين حسن بن محبوب بن حسن الدُّجيلي الباقداري نفعه الله بالعلم وزينه بالحلم، وذلك في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبع مائة،

= دي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وقد قارب التسعين غفاً الله عنه).
وترجم له الحافظ ابن حجر أيضاً في ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)) (٢٠٠/٥) وأثبت تاريخ وفاته عام ٧٥٣.
وهذا يعني أنه من موانيد ٦٦٣ تقريباً، فهو من معاصري شيخ الإسلام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨)، وبصره بعامين فقط.
(١) ترجم له الصعدي في ((أعيان العصر)) (٣٨٨/١) فقال: (كان في مدأ حاله منحرفاً عن الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومن يحطُّ عليه، فلم ير به أصحابه إلى أن اجتمع به، فمال إليه، وأحثه، ولارمه، وترك كل ما هو فيه، وتلمذ له ولازمه مدة)، وقد امتحن بسبب ابن تيمية عام ٧٢٥ ومن أشار إلى ذلك المقرري في كتابه ((السلوك)) (٨١/٣) فقال: (وفيها تحس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن مُري العللي الحسلي أحد أصحاب ابن تيمية مقيماً) وأنت الدهي في ((تاريخ الإسلام)) (٢٩٤/٥٠) ولادته عام ٦٧٧.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) لعله يعني مالك السخة، وعلى المجموع غلكات أخرى.

وكتب أحمد بن محمد بن محمود بن مري الشافعي عفا الله عنه، وهي نسخة مشكولة، قليلة الأخطاء، عليها حواشٍ، وضربٌ على بعض الكلمات، وتصحيح لكلمات أخرى.

النسخة الثانية: (أ)

وهي نسخة مميزة، كُتبت عام ٧٣٦ بخط واضح مقروء، موجودة في دار الكتب الظاهرية ضمن مجموع، عدد أوراقها (١٢) ورقة (٢٣-٣٥)، وهي نسخة مشكولة قليلة الأخطاء، عُوِضت بأصل منقول، كما هو مثبت في الورقة الأخيرة (بلغت معارضته بأصله المنقول منه، فصَحَّت قدر الطاقة، والحمد لله)، وجاء في آخرها أيضاً: (تمت والحمد لله في عشي يوم الجمعة في أوائل العشر الوسط لرمضان المعظم، سنة ست وثلاثين وسبعمائة، بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة، على يدي معلقها محمد بن محمد ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن... لطف الله به، وعفا عنه، وجعله من أهل السنة والجماعة، لا ربَّ غيره ولا مولى سواه).

النسخة الثالثة: (ب)

ومصدرها برلين الغربية، كُتبت بخط نسخ جيد واضح داخل إطار يرجع تاريخه للقرن العاشر، عدد ورقاتها (١١) ورقة، بها بعض السقط والأخطاء.

النسخة الرابعة: (ج)

مصدرها معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو، كُتبت بخط واضح كبير، عدد ورقاتها (٣٠) ورقة، نسخها عام ١٢٥٠ عبد الرحمن شطي، وهي نسخة كاملة، بها سقط وأخطاء حتى في آيات القرآن الكريم، جاء في آخرها: (وافق الفراغ من كتابتها صحوية نهار السبت ... من شهر ذي الحجة الذي هو من سنة ألف ومائتين وخمسين، على يد أفقر العباد إليه، وأحوجهم لرحمته يوم العرض عليه، الراجي عفو مولاه العلي: عبد الرحمن ابن حاج مصطفى ابن حاج محمود شطي الحنبلي غفر الله له ولوالديه، وللمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين. تمت)،

وفي أولها تملك لعبد السلام الشطي الحنبلي^(١) حرر في ٢٣ شوال سنة ١٢٧٧.

النسخة الخامسة: (د)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء، عدد ورقاتها (١١) ورقة، محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهي نسخة كاملة قليلة الأخطاء والسقط، أُضيف إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر، كُتبت سنة ١٣٢٦، كتبها سليمان بن عبدالله بن شيخ وجاء في آخرها: (تمت هذه العقيدة بقلم الفقير المقر بذنبه عبده وابن عبده، سليمان ابن عبدالله ابن شيخ^(٢) غفر الله له ولوالديه ولجميع

(١) ترجم له البيطار في ((حلية الشر في تاريخ القرن الثالث عشر))، وانزكلي في ((الأعلام))، وعتوه بالعام الأديب، بعدادي الأصل، دمشقي الولادة والمشأ (١٢٥٦-١٢٩٥).

(٢) اشتهر أن هذه النسخة من خط الشيخ سليمان بن عبدالله آل الشيخ حميد الإمام أحمد، وهكذا كُتب على صفحة تعريفها بمكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات، وهذا خطأ، فالعلامة سليمان بن عبدالله توفي سنة ١٢٣٣ وهذه نُسخة سنة ١٣٢٦ ولا يُعرف في هذا العام من هو مشتهر بالعم من آل الشيخ من اسمه سليمان بن عبدالله، كما أن الاسم جاء بكرة (شيخ) بدون (آل) وبدون (آل التعريف).

المسلمين، آمين، بمه وكرمه إنه كريم جواد)، وُكِّت على الهامش:
(قد حصل الفراغ من نسخها عقب ظهر يوم الاثنين من جماد
أول مضيا سنة ١٣٢٦) وُكِّت في أولها تملك لمحمد بن عبدالله بن
الشيخ وعبدالعزیز بن محمد آل الشيخ، وفي آخرها فائدة.

النسخة السادسة: (هـ)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ حميل، عدد ورقاتها (١١)
ورقة، ضمن مجموع (٥٩-٦٩)، صورتها من مكتبة الملك
عبدالعزیز العامة بالرياض، ورقم الحفظ بها: (٨/٤٣٥ عقائد)،
أُضيف إليها كلمة (فصل) عند الانتقال من موضوع إلى آخر،
وهي نسخة كاملة، قليلة الأخطاء والسقط، نسخها سنة ١٣٢٧
إبراهيم بن عبدالله الشايفي.

النسخة السابعة: (و)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ عادي، عدد ورقاتها (٩)
ورقات، محفوظة بجامعة الملك سعود بالرياض برقم عام: (٢٣٣٠)،
بها أخطاء وسقط قليل، نسخها: محمد بن عبدالرحمن الشويعر،

جاء في آخرها: (وقع الفراغ من... هذه النسخة الشريفة يوم... من صفر ثلاث وعشرين سنة ١٣٣٣، بقلم الفقير المقر بالذنب والتقصير، عبده وابن عبده... محمد بن عبدالرحمن الشويعر، غفر الله له ولوالده ومشائخه وعامة المسلمين..)، وفي أولها تملك له.

النسخة الثامنة: (ز)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ صغير لكنه واضح ومقروء، وأسطرها كثيرة، وهي نسخة كاملة، بها أخطاء وبعض السقط، عدد أوراقها (٨) ورقات ضمن مجموع وهي أوله، أصلها من مكتبة شقراء برقم الحفظ (٢)، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٤٢١)، نُسخت سنة ١٣٣٦، ولا يُعرف ناسخها.

النسخة التاسعة: (ح)

نسخة متأخرة كُتبت بخط نسخ جميل جداً يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر، وهي نسخة كاملة، فيها بعض السقط، عدد أوراقها (١٤)، أصلها بمكتبة الدلم، ومحفوظة بمكتبة الملك فهد

الوطنية بالرياض برقم الحفظ (٨)، ولا يُعرف ناسخها، وقد لاحظت أنها توافق الأصل في كثير من مواضع اختلافه مع بقية النسخ.

النسخة العاشرة: (ط)

نسخة متأخرة، محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود ضمن مجموع في (٢٨) ورقة (٣٢-٦٠)، بها نقص (٥) ورقات وهي: (٣٣/٣٤/٣٦/٥٣/٥٤) كتبت بخط جميل ممزوج بالنسخ والرقعة، وهي نسخة جيدة، قابلها ناسخها، وألحق في الهامش الساقط منها، جاء في آخرها: (بلغ مقابلة وتصحيحًا، كتبه: إبراهيم بن صالح بن عيسى^(١) لطف الله به)، ولا تخلو من أخطاء وبعض الإضافات.

النسخة الحادية عشرة: (ي)

نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة ضمن مجموع، عدد ورقاتها (٩) ورقات (٥-١٣)، محفوظة برقم:

(١) سثاية ومؤرخ بحدي، ترجم له الشيخ عبدالله السام في كتابه ((علماء نجد خلال ثمانية قرون)) (٣١٨/١) وأثنى عليه، توفي عام ١٣٤٣.

(١١/٨٠/٢)، ناقصة (٤) ورقات من أولها، كُتبت بخط نسخ واضح ومقروء يرجع تاريخه إلى القرن الرابع عشر.

النسخة الثانية عشرة: (ك)

نسخة كُتبت بخط واضح جدًا ومقروء، يرجع تاريخه للقرن الرابع عشر الهجري، وأصلها من مسجد أحمد البدوي بطنطا، وهي محفوظة الآن ضمن مجموع في مكتبة مدحقة بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، التابعة للمكتبة المركزية للمخطوطات المصرية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية، تحت الرقم العام: (١٦١٣) بعنوان: (الواسطية في الاعتقاد)، عليها حواشي ومقابلات، عدد أوراقها (١١) ورقة (١٣٣-١٤٣)، ليس عليها اسم ناسخ.

منهج التحقيق:

١- جعلت النسخة التي قرئت على شيخ الإسلام ابن تيمية هي (الأصل)، ويليها في الترجيح النسخة (أ).

٢- أهملت إثبات الفروق التي انفردت به نسخة واحدة عن (الأصل)، فمثلاً: في أول المخطوط: [صلى الله عليه وعلى آله

(وصحبه) وسلم تسليمًا (كثيراً) مزيّداً، انفردت نسخة (ج) بكلمة (وصحبه)، وانفردت نسخة (د) بكلمة (كثيراً)، فلم أثبتهما.

٣- أثبتُ في المتن ما ليس في الأصل مما ترجح لدي إثباته، أو كان ظاهر الخطأ أو السقط، وكان موجوداً في أغلب النسخ، خاصة إذا كان منها النسخة (أ) وجعلته بين هاتين العلامتين | |
٤- أثبتُ في الهامش ما اتفقت عليه نسختان أو أكثر ولم يكن في (الأصل).

٥- أهملت إثبات الفروق بين عبارات الثناء والدعاء، مثل: صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه، سبحانه وتعالى،، ولم أثبت إلا ما كان في (الأصل).

٦- أهملت إثبات الفروق التي لا فائدة من ذكرها، والتكثير منها ليس مما يُمدح في التحقيق.

٧- جعلت الآيات حسب الرسم العثماني ولم أشر إلى الأخطاء الموجودة في المخطوط.

٨- خرّجت الأحاديث تخريجًا مختصرًا.

فوائد من المخطوط الأصل:

وقعتُ على فوائد انفراد بها المخطوط (الأصل) الذي قرئُ على مؤلفه شيخ الإسلام ابن تيمية، ولا يوجد في أي نسخة مطبوعة حتى الآن، وهو من تعديلاته واستدراكاته، ومن ذلك:

١- قال عند كلامه عن القدرية: (الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة) وهي هكذا في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة، فشطبها شيخ الإسلام وجعلها: (الذين سماهم السلف مجوس هذه الأمة)، وهذا هو الصواب لضعف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- قال عند كلامه عن فضل الصحابة: (ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة...)، أضاف هنا كلمة (وعدل)، فقال: (بعلم وعادل وبصيرة)، وهذه الكلمة ليست موجودة في أي نسخة مطبوعة.

٣- شطب على كلمة (وقوله) في أكثر من موضع وأضافها في مواضع عدة، وكان شيخ الإسلام يرمي إلى ذكرها عند الانتقال من صفة إلى أخرى أو من موضوع إلى آخر، لكن هذا لا يطرد أحياناً حتى في النسخة (الأصل).

وفي الختام:

أحمد الله عز وجل الذي منّ عليّ بهذا التحقيق، وأشكره على نعمه وفضله، كما أشكر كل من أبدى لي فائدة أو استدراك أو تصويب، وأخيراً أشكر الإخوة الذين قابلوا معي النسخ المخطوطة:

١- أحمد بن سعد أبو النجا.

٢- السيد بن عبد الحميد خليل.

٣- صالح بن أحمد العمودي.

٤- صلاح بن حامد عمر.

٥- يوسف بن رزق الله علي.

والحمد لله رب العالمين ،،،



الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَهُوَ عَلَى الْعَالَمِينَ عَلِيمٌ

الشيخ الإمام العلامة الحافظ الزاهد العابد الورع
شيخ الإسلام وقدوة الأئمة ومن عظم بركته أهل العراق
والشام واليمن أبو العباس أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الحليم
ابن عبد السلام بن تيمية البحراني أعاد الله من بركته على
الطالين والفاة دونه في عليين ٥

الحمد لله الذي أنزل في القرآن من آياته ما لا يحصى على الذين كمل
وكنى الله به محمد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
أقواله وحيد ومحمدان محمد عبد ورسوله صلى الله عليه
وسلم سيد المرسلين ٥ إفتاد الزرق الناجية المصون

في قيام الحاجة للإيمان بالله ولا شركه وكتبه ورسله والمعبود
تجد المؤمنين القديسين وشريع ومن الإيمان بالله
الإيمان بخلقهم بعبادته في كتابه وما وصفته به رسوله صلى
الله عليه وسلم من عظم عظمته ولا عظم ولا تكليف ولا تمثيل
بالله تعالى لا شريك له ولا شريك له تعالى ليس كشيء من شيء وهو السميع

البصير

[illegible]

لكننا احضرنا الله غلبته فلم ان الله مستغفور على ثلاثين شعيرة
 فزوجة كلنا والشارا لا ولجدة ومينى الجملة وفي حديث عنه انه
 قال منهم من كان على مثلنا انما عليه وانما هي طارئة المستسكون
 بالاصلاح للخير الجايع عن الشوب اهل السنة والجملة وهم
 الصديقون والشهداء والصلحون ومنهم اعلام الفقه ومصابيح
 الرجاء اولوا المناقب المشاهير والفضائل المذكورة ومنهم المبدال
 للبيعة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ورايتهم وهم الطائفة
 المنصوبة اليه قال فيهم اليه صلى الله عليه وسلم ما اتوا الى حرافة من
 اتبعه كما هم من على الحق لا يضرهم من خالفهم وما من خالف حتى
 تقوم الساعة فمن عمل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يرفع
 قلوبنا بعداذ هذا اننا وليتبعنا من كونه رحمة انه هو الوهاب
 والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله
 وعلى سائر المرسلين والنبيين والكل وسائر الصالحين

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

٧٧٦
 فكتب والحمد لله في عشرين يوم الجمعة في اواخر الشهر
 الوسط لم يظن له حظ منه حتى والمسلمين يعلم
 بالرواية انما هو به وكما هو مشق الحروف على
 معلوم في نسخة من نسخة من نسخة من نسخة من نسخة
 انما الله به وجها عنه وجعله من اهل السنة
 والجملة كالمعنيين ولا يتولى هؤلاء

لم يكن لتفصيله معنى قال ابن عسيرة فرق بين الامر والخلق
فمن جمع بينهما فقد كفر واما ان القرآن هو الامر فلعله
تعالى انا انزلناه في ليلة القدر مباركة انا كما مذهب
فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا وروى هذه الاستنباط
عن احمد بن حنبل وحماد بن محمد بن يحيى الذهلي واحمد بن سنان
وعنه من الامية وذكر البيهقي باسناد صحيح عن عمرو بن
دينا قال سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن
كلام الله ليس مخلوقا قال وشيخه جماعة من الصحابة
منهم ابن عباس وابن عمر وجابر وابن الزبير واكارا القاسمي
ثم قال وروينا هذا القول عن الليث بن سعد وسفيان
وابن المبارك وحماد بن زيد وابن مهدي والشافعي واحمد
ابن حنبل والي عبدة والبخاري ومشيخة جملة سواء واما
احدث هذه البدعة للحدود درهم ومنه كان ياخذ
جهنم فذبحه بخالد بن عبد الله القسري يوم الاصحى حكى هذا
الجملة الزركشي في شرح جمع الجوامع رحمه الله تعالى
الواسع لا ينتميه من الله منه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الامام العالم العامل الزاهد المجتهد احمد المتقن
وارث رسول ربه العالمين المحدث للامه دينها المدين لسان
الحق الداعي الى الصراط المستقيم تقى الدين ابي العباس احمد
ابن الامام ابي الحسن عبد العظيم بن الامام محمد الدين
ابن البركات عبد السلام ابن تيمية رضي الله عنه
رحمه الذي ارسل رسوله بالمهدي وبن الحق ايطهر على

الرب

عليه وسلم لكن ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ان امة يتفقون
 ستعترف على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
 وهي الجماعة وفي حديث غزاة قال لهم من كان على مثل
 ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتسكون بالاسلام
 الميضي مخالف عن الشوب هم اهل السنة والجماعة
 وبنهم الصديقون والشهداء والصالحون وبهم اعلام
 المحدثين ومصابيح الدجى ولوا المقاب المانور والفضائل
 المذكورة وبهم الابدان وبهم الائمة الذين اجمع المسلمون
 على هذا بنهم ودار بنهم وهم الطائفة المصنوعة التي دال
 بنهم النبي صلى الله عليه وسلم كما قال طائفة من امير المؤمنين
 مثل الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من جدلهم حتى تقوم
 الساعة فسبحان الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع
 قلوبنا بعد هذا وهب لنا من لونه رحمة انه هو

الحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا
 محمد عبده ورسوله
 وسلم
 م

هذه عقيدة الشيعة
 الامام شيخ الاسلام
 تقي الدين
 رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

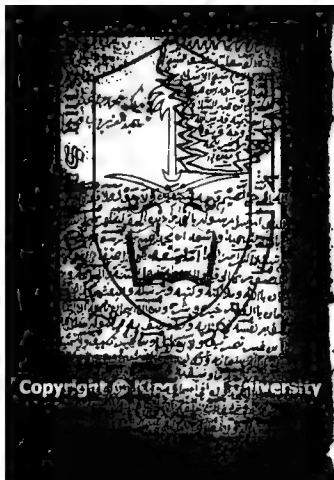
قال الشيخ الإمام العالم العلامة الأوسع الحافظ
المجتهد الزاهد العابد القدوة الأجلد إمام الأئمة
قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء إمام المجتهدين
أحد علماء الدين بركة الإسلام حجة الأعلام برهان
المكتسبين قاصع المبتدئين ذو العلوم الرفيعة والفنون
البديعة محيي السنة ومن عظمت به لله علينا المنة
وقامت به على أعدائه المجتهد واستبان بغير كتبه وحديثه
المجتهد تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الحلبي
عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن
تيمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله
الله الذي أرسل رسولاً بالهدى بين الحق ليظهره
على الدين لا دكنى بالله شهيداً واشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له أقرأك به وتوحيداً واشهد
أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

الحمد لله
الحمد لله

نيل

على مثل ما انا عليه واصفى في المتمسكون بالاسلام المحضين
 ان الصلوات في السنة والجماعة وفيهم الصديقون
 والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدي واصفا
 بجمع الرجب اول ولنا قباب الماشوق والفضائل المذكورة
 وفيهم الابدال وفيهم الائمة الذين اجمع المسلمون على
 هذا بينهم وزرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لا تزال طائفة من اهل
 ظاهري من علي الحق لا يضرهم من خالفهم ولا مؤخذهم
 حتى تقوم الساعة فسلا الله تعالى ان يجعلنا منهم
 وان لا ينزع قلوبنا بعد ذلك انا وبهم لنا من لدنه
 رحمة انه هو الوهاب والحمد لله وحده وصلى الله على من
 نبي بعث في حق الرسالة النبوية بعون الله وحده ووافق
 الغرض من كتابتها صومعة نهار ربيع ثلث من شهر ربيع
 الذي هو من سنة الف واهاتين وخمسين عمري افرق
 كعبا دايه واحوجهم لرحمة يعز موسى عليه الراسي عفو
 مولاه العلوي عبد الرحمن ابن حاتم مصطفى ابن حاتم محمود
 شحات الحبل فخر الله له ولوالديه والمسلمين اجمعين
 والحمد لله رب العالمين



الورقة الأولى من النسخة (د)

سورة الاحقاف

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدنيا كله وكفى بآدم
 بآدم شهيداً واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له افرأى ابا
 ونوحاً هدى واسمهم ابا محمد ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 تسليم ابراهيم اما بعد فقد اعتقاد القرية الناجية للنبي الى قيام
 الساعة هل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
 والبعث بعد الموت والايمان بالهدى وحده وشر من الايمان بالله
 الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله محمد صلى الله عليه
 وسلم مما غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون
 بالله سبحانه ليس كشيء وهو السميع العليم فلا يتبعه عنما
 وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يجدون في اساسه
 وابانه ولا يكفون ولا يملكون صفاته بصفات خلقه لان سبحانه لا يلقى
 له ولا كفول ولا ند له ولا يمايس بخلقته سبحانه وكما كان سبحانه
 اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيدا وحسن حديثا من خلقه ثم
 رسوله صادق في صدق قوله بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعقلون
 ولقد قال سبحانه ربك رب القرية عاصية وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين فسمع نفسه عما وصف به الخلق في النقص
 والعيوب وهو سبحانه قد جمع فيها وصف وسمى به نفسه سيد النبي
 والاشيا فلا يدرك لاهل السنة والجماعة عما جاءت به الرسولون
 فانه المراد

في قوله سبحانه ولا يكفون ولا يملكون صفاته بصفات خلقه لان سبحانه لا يلقى له ولا كفول ولا يمايس بخلقته سبحانه وكما كان سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيدا وحسن حديثا من خلقه ثم رسوله صادق في صدق قوله بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعقلون

كتاب العقيدة الواسطية للشيخ الاسلام بن تيمية
 الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كلمة الحق
 باسمه شخصيا واشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له اقر ان الله وبق
 حديد وانفسه ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نبيا
 من رسله ما بعد فهذا اعتقاد الفرقه الناجية المنصوره الى قيام الساعة
 اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت والارحام بالقدر خير وشرة ودين الاسلام باسمه الايمان بما وصف
 به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف
 ولا تعطيل ومن غير تكسيف ولا تمثيل بل يؤمنون باسمه سبحانه وتعالى ليس
 كقولهم شيء وهو السميع البصير فلا ينفون ما وصف به نفسه ولا يحرفون
 الاكلام مواضعه ولا يحدون ولا يلحدون في اسماؤه واياته ولا يكيفون ولا
 يمتثلون صفاته بصفات خلقه لانهم سبحانه لا يوصف به نفسه فانه سبحانه
 ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى وانما يؤمنون بما وصف به نفسه فانه سبحانه
 ولا يعلم نفسه وبغيره واصدق قولا واحدا حدقا مطلقا ثم رسوله
 صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه السلام لا يعلمون ولهذا قال سبحانه
 وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فسمي نفسه عما وصف به الخلق للرسول وسلم على المرسلين فلا
 من سلاية ما قالوا من النقص والعيب وهو سبحانه قد جمع فيما وصف
 وسمي به نفسه بهن النفي والاشباه فلا عذر الاهل السنة والجماعة عما جاء
 به الرسول فانه الصراط المستقيم صراط الذين انزلناهم على نعمه النبين
 والصفين والشهداء والصالحين وقيل دخل في هذه الجملة ما وصف به
 نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو

ابراهيم بن ابي جابر و سفيان بن عيينة و علي بن ابي حمزة و زيد بن اسلم و
 يعقوب بن معوية و علي بن ابي حمزة و علي بن ابي حمزة و علي بن ابي حمزة
 كالسنيان يشد بعضه ببعض و شهد بين اصحابهم و قوله في السنة عليهم و لم
 مثل الذين ينفون في قراهم و تراجمهم و تراجمهم كمثل الجسد اذا اشتكى من نقص
 قد علم ما يراى الجسد بالحج و السهر و ياترون في الصبر على البلاء و الشكر عند الرضا
 و الرضا عن العضا و يدعون الى مكان الاطلاق و محاسن الاعمال و يعتقدون
 معنى قولهم صل الله عليه و سلم اكل الخبز من الجنة امانا احسنه خلقا و يندبون
 الى ان تغسل من قطعك و تقطع من حرمك و تغفوا عنه ظلمك و ياترون في
 ابو الدين و صلة الارحام و حسن الجوار و الاحسان الى البقاع و الحساكين
 و من السبل و الفرق بالملوك و ينفون في الفخر و العيلا و المني و الاستغنا
 لة على الخلق بحق او غير حق و ياترون في اعمال الاخلاق و ينفون في
 فيما و علم يقولونه او يقولونه من هذا و غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب
 و السنة و طريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث به محمد صل الله عليه و سلم
 لكن لما اجترأ النبي صل الله عليه و سلم ان اسمة ستفترق على نزل و سبعين قوله
 كلها في النار الا واحدة و هي الجماعة و في حديث عنه انه قال من كان على
 مثل ما كان عليه يوم و اصاب من هذا المتكسرة بالاسلام المحض الفاضل
 من الشعب هم اهل السنة و الجماعة و غيرهم الصديقون و الشهدا و اوصا
 لكونهم و منهم اعلام الهدى و صابغ الرجال و المناقب الماثورة و انفسنا
 بل المذكورة و بهذا الادلح فهم امة الدين الفينة اجمع المسلمون على هذا
 بينهم و داريتهم و هم الطائفة المصنوعة التي قال فيهم النبي صل الله عليه و سلم
 لا تزال امة يذكرون امني ظاهري على الحق الا يضرهم من خالفهم ولا من ضد
 لهم حتى تقوم الساعة فنسب الله العظيم ان يجعلنا منهم و ان لا يضرهم من خالفهم
 بعد ذلك هذا و ان يجب لنا من لادنه انما هو لو حاسب و اسم اعلم الحق

و قد علم يقولونه او يقولونه من هذا و غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب
 و السنة و طريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث به محمد صل الله عليه و سلم
 لكن لما اجترأ النبي صل الله عليه و سلم ان اسمة ستفترق على نزل و سبعين قوله
 كلها في النار الا واحدة و هي الجماعة و في حديث عنه انه قال من كان على
 مثل ما كان عليه يوم و اصاب من هذا المتكسرة بالاسلام المحض الفاضل
 من الشعب هم اهل السنة و الجماعة و غيرهم الصديقون و الشهدا و اوصا
 لكونهم و منهم اعلام الهدى و صابغ الرجال و المناقب الماثورة و انفسنا
 بل المذكورة و بهذا الادلح فهم امة الدين الفينة اجمع المسلمون على هذا
 بينهم و داريتهم و هم الطائفة المصنوعة التي قال فيهم النبي صل الله عليه و سلم
 لا تزال امة يذكرون امني ظاهري على الحق الا يضرهم من خالفهم ولا من ضد
 لهم حتى تقوم الساعة فنسب الله العظيم ان يجعلنا منهم و ان لا يضرهم من خالفهم
 بعد ذلك هذا و ان يجب لنا من لادنه انما هو لو حاسب و اسم اعلم الحق

ليس كما في البحر الرقيم ويرتفعون وعليه التكاليف
 الحمد لله الذي أرسل رسولاً بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين
 كله وكفى بالله شهيداً واشهد ان لا اله الا الله وسهله لا شريك له
 اقرزاه وتوحيداً واشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه تسليم ازيداً اعتقاد الفرقة الناجية المنسوبة
 الى قيام الساعة اهذه السنن المجاعة الايمان بالله وبلائكته
 وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والاعيان بالتدريج وشرع
 دين الايمان بالله الايمان بما وصفه نفسه في كتابه وبما
 وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل
 ومن غير تكليف ولا تشييل بل يؤمنون بان الله تعالى ليس
 كشئ شيء وهو السميع البصير ولا ينفون عنه ما وصف به
 نفسه ولا يحرفون كلامه من مواضعه ولا يمتنعون في اسم الله
 واليات ولا يكفون ولا يمشلون صفاته بصفات خلقه لا يمتنعون
 وتعالى لا يستحي لذنوبهم ولا يتكلم ولا يقاس بخلقه سبحانه
 وتعالى ولما يؤمنون بما وصف به نفسه ولما يسمعون وتعالى
 اعلم نفسه وبغيره واحداً قديلاً واحسب حديثاً من خلقه
 ثم رخصاً دونه مصدقون بخلاف الذين يقولون ما لا يصلح

ولهذا

واشهد آو والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجا
 اولوا المناقب الماثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابال وفيهم
 الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهدايتهم وهم الطائفة
 المنصورة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي
 ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم
 الساعة فنسئل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا ينزع قلوبنا
 بعد اذهابنا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو
 الوهاب وليد علم والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

الله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب

العالمين

آمين

٢٢

والحمد لله رب

العالمين وصلى

الله على محمد وعلى

آله وصحبه اجمعين

يا رب العالمين امين

ثم اذعن نفسك ربنا

يا رب العالمين امين

والحمد لله رب العالمين

من الخلاق بل اباحه له في استيفاء الطهر لم يح كونه من ربه العلم
 انه امر ان يسكنها وان يوحى الطلاق الى الوقت الذي
 يباح فيه كما يومر من فعل الخير قبل وقته ان يرد ما فعل
 ويفعل له شأه في وقته لقوله صلى الله عليه وسلم من
 عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مرد ولا حظ له في
 المحرم ليس عليه امرنا فهو مرد وقوله في قوله
 واستيفاء كماله الطاهر في موضع اخر وفيه
 المقصود من التنبه على الاقوال وما اخذ بها ولا
 ريب ان الماصل بها التكليف ولا يقوم دليل شرعي
 على زواله بالطلاق بل النص صريح على ان مقتضى
 خلاف ذلك وان كان اخذ لمن قال له امره جرمية
 في قوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بالمرء
 محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 على الذين كلفه وقوله صلى الله عليه وسلم
 على الذين كلفه وقوله صلى الله عليه وسلم

المرء

بلغ

مرد

كما دلت عليه الآثار وكما اجمعت عليه الصحابة على تقديم عثمان في
 البيعة مع ان بعض اهل السنة كما في ائمة اختلفوا في عثمان في
 بعد اتفاقهم على تقدمه في البيعة ثم تقدم في عثمان
 سكنه اور بعد ابعلي وقدم في عثمان وقدم في عثمان
 اسر اهل السنة على تقديم عثمان ثم على وان كانت هذه السلسلة
 مسلسلة عثمان وعلى ليست من الاوصول التي بفضل الخلفاء فيها
 فيها عند جمهور اهل السنة يمكن التي بفضل الخلفاء فيها مسلسلة الخلفاء
 وذلك بانهم جرمون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احدى هؤلاء
 اضل من من جازاه هذه ويجوز ان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم ونبولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث قال يوم قد برختم اذكركم الله في
 اهل بيته وقال ايضا للعباسي هذه وقد شكى اليه ان بعض فرعي
 يخفون ابن هاشم فقال والذين لا يسي لا يسي مني حتى يحكم الله ولقائي
 وقال الله اصطفى اسما جليل في طيطن من بني اسما جليل كما في واصطفى من
 حكامه قريش واصطفى من قريش بن هاشم واصطفى من بني هاشم
 وبقولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
 ويؤمنون بان هن امن واصطفى الامرة خصوصا عند عظام اولاده
 اول من امن بدواعانه على امره وكان لها من الترتبة العلية والصدانة
 بيت الصديقة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على كل
 النساء كفضل الشريد على سائر الطعام وينبرون من طاعة الله
 وافضل الناس يعصونوا الصابرة ويعصونهم وطريقة التواضع بين في
 دون اهل البيت بقى لا وجل ويكسبون عظيم بين الصابرة ويعولون
 ان هذه

عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
 من شدة عليهم ولا من خذلانهم حتى ياتيهم الساعة فتنزلهم
 العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا
 انه هو الهنا رب والمهد لله رب العالمين اولادنا واولاد
 قاهرنا وابطانا والصلوة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين
 وعلى اله وصحبه اجمعين غفر الله عنهم اثمهم وغفر الله
 لهم

قد صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطلبها كل باب

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

السنن المصنوعة

ق ١ / الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.
وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْجِيدًا.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّم تَسْلِيمًا
مَزِيدًا.

اعْتِقَادُ ^(٢) الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ^(٣).
هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ
الْمَوْتِ، أَوْ ^(٤) الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.
وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا
وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ،
وَمِنْ غَيْرِ تَكْثِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.

بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ لَوْنِ كَيْفِيَّتِهِ شَيْءٌ

(١) في السج: (ب) و (ح) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (وَعَلَى آلِهِ).

(٢) في السج: (د) و (هـ) و (و) و (ز) زيادة: (أَمَّا بَعْدُ: قَهْدًا)

(٣) في السج: (أ) و (هـ) و (و) و (ز) و (ح) و (ك) زيادة: (أَهْلُ الشُّبَّةِ وَالْحَمَاغَةِ).

(٤) في (الأصل): (هو) والثبت من بقية السج.

وَهُوَ السَّمِيعُ / ق ٢ / الْبَصِيرُ ﴿١١﴾.

فَلَا يَتَقُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا |^(١) يَحْرُقُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مُوَاضِعِهِ، وَلَا |^(٢) يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَآيَاتِهِ، وَلَا
يُكَيِّفُونَ^(٣) وَلَا | يُمَثِّلُونَ |^(٤) صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ.

لَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لَا سَمِيَّ لَهُ، وَلَا كُفَّءَ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ.
وَلَا يَقَاسُ بِخَلْقِهِ فَإِنَّهُ^(٥) سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ
قِيلاً، وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدِّقُونَ؛
بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمَكَتُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾^(٦). فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ الْمُخَالِفُونَ لِلرُّسُلِ،

(١) [الشورى: ١١]. (٢) سقطت من (الأصل).

(٣) سقطت من (الأصل).

(٤) ليست موجودة في: (أ) و (ب).

(٥) طمس في (الأصل) ومثبتة في أكثر النسخ.

(٦) في السبع: (ح) و (د) و (ز)، زيادة: (وإنما يؤمنون بما وصف به نفسه لأنه مسحاه).

(٧) [الصفات: ١٨٠ - ١٨٢].

وَسَنَّم عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةٍ مَا قَالُوهُ مِنَ النِّقْصِ وَالْعَيْبِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيْمَا وَصَفَ^(١) بِهِ نَفْسَهُ بَيْنَ النَّفِيِّ
وَالْإِبْنَاتِ.

فَلَا غُذُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا حَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛
فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ
الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ^(٢)، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَكَ بَلَدٌ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) لَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾^(٣).

وَمَا / ق ٣ / وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ؛ حَيْثُ
يَقُولُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ

(١) في جميع السح عدا: (الأصل) و (د) و (ط) زيادة: (وسمى).

(٢) يهشم إلى ما رواه البغاري (٥٠١٣) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم

(٨١١) و (٨١٢) من حديث أبي الدرداء وأبي هريرة ؓ أجمعين.

(٣) [الإخلاص: ١ ٤].

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ (١)، (أي: لا يُكْرَهُ ولا يُثْقَلُ) (٢).

وَهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ
حَافِظٌ وَلَا يَكْرَهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ (٣).

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ (٤).
وَقَوْلُهُ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ﴾ (٥).

(١) [البقرة: ٢٥٥].

(٢) في السح (د) و (هـ) و (ح): (أي لا يكْرَهُ ولا يثْقَل عليه).

(٣) بشرى إلى ما رواه البخاري -معيناً- (٥٠١٠) من حديث أبي هريرة ؓ: قال: (وكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمّظ ركاة رمضان، فأتاني أت، فجعل يخبو من الطعام فأحدثه، فقلت: لأرفعك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففصّ الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لئلا يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان).

(٤) [الفرقان: ٥٨] (٥) [الحديد: ٣].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝٢﴾ ^(١)، وَهُوَ ﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۝٣﴾ ^(٢)
 ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
 يَصْرُجُ فِيهَا ۝٤﴾ ^(٣)، ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ
 مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ
 فِي ظُلُمْتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝٥﴾ ^(٤)،
 ﴿وَمَا تَحْصِلُ مِنْ أَثْنَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۝٦﴾ ^(٥)، وَقَوْلُهُ: ﴿لِنَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝٧﴾ ^(٦).

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝٨﴾ ^(٧).

وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۝٩﴾ / وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ۝١١﴾ ^(٨)، ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعْظَمُكُمْ بِهِ ۝١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ۝١٣﴾ ^(٩).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا

(١) [البقرة: ٣٢]. (٢) [التحریم: ٣]. (٣) [سبا: ٢].

(٤) [الأعام: ٥٩]. (٥) [فاطر: ١١]. (٦) [الطلاق: ١٢].

(٧) [الذاریات: ٥٨]. (٨) [الشوری: ١١]. (٩) [النساء: ٥٨].

يَا اللَّهُ ﴿١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿٢٥٣﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ ﴿٢﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ فَشَرْحَ صَدْرِهِ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٣﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَآخِضُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ﴾ ﴿١١٥﴾ ﴿١﴾، ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿٩﴾ ﴿٢﴾، ﴿فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٧﴾ ﴿٣﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٤﴾، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ﴿٩﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْضُوصٍ﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ

(١) [الكهف: ٣٩]. (٢) [البقرة: ٢٥٣]. (٣) [المائدة: ١].

(٤) [الأنعام: ١٢٥]. (٥) [البقرة: ١٩٥]. (٦) [الحجرات: ٩].

(٧) [التوبة: ٧]. (٨) [البقرة: ٢٢٢]. (٩) [المائدة: ٥٤].

(١٠) [الصف: ٤].

تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿١﴾

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(٢)، وَقَوْلُهُ^(٣):

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٤) ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً

وَعِلْمًا﴾^(٥)، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾^(٦)، وَقَالَ:

ق/هـ/ ﴿كُتِبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾^(٧)، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٨)، ﴿١٦﴾^(٩).

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ

جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾^(١٠)، وَقَوْلُهُ:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ،

فَأَخِطَ أَعْمَالَهُمْ﴾^(١١)، وَقَوْلُهُ: ﴿١٢﴾ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا

(١) [آل عمران: ٣١]، (٢) [البينة: ٣٠]،

(٣) ليست موجودة في: (أ)، ومثبتة في: (الأصل) وبقية السح.

(٤) في نسخة (د) و (هـ) و (و) و (ز)، زيادة: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

(٥) [النمل: ٣٠]، (٦) [عافر: ٧]، (٧) [الأحزاب: ٤٣]،

(٨) [الأعام: ٥٤]، (٩) [يوسف: ٦٤]، (١٠) [النساء: ٩٣]،

(١١) [محمد: ٢٨]،

(١٢) نعدت نسخة (ح) و (ي) د: وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ

أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

مِنْهُمْ فَأَعْرِفْنَهُمْ ﴿١١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أُنْيَاعَهُمْ
فَتَبَطَّهْمُ﴾ ﴿١٢﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا
تَفْعَلُونَ﴾ ﴿١٣﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ
وَالْمَلَائِكَةُ وَفُصِيَ الْأَمْرُ﴾ ﴿١٤﴾، ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتَابًا﴾ ﴿١٥﴾، ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا﴾ ﴿١٦﴾
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ﴿١٧﴾، ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ
وَالْغَمَمُ يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ نَزِيلًا﴾ ﴿١٨﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿١٩﴾، ﴿كُلُّ
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ﴿٢٠﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ﴾ ﴿٢١﴾، ﴿وَقَالَتِ

(١) [الزحرف: ٥٥]. (٢) [التوبة: ٤٦]. (٣) [الصف: ٣].

(٤) [البقرة: ٢١٠]. (٥) [الأعام: ١٥٨]. (٦) [الفجر: ٢١-٢٢].

(٧) [الفرقان: ٢٥]. (٨) [الرحمن: ٢٧]. (٩) [القصص: ٨٨].

(١٠) [ص: ٧٥].

أَيُّوُدُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا إِمَّا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ
كَيْفَ يَشَاءُ ﴿١١﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ^(١٢)، وَقَوْلِهِ:
﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ق ٦ / ذَاتِ الْوَجِ وَدُسِرَ ﴿١٣﴾ تَجَرَىٰ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ
كُفْرًا ﴿١٤﴾﴾ ^(١٣)، وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿١٤﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى
اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ ^(١٥)، ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ ^(١٦)، ﴿إِنِّي مَعَكُمْ
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ ^(١٧)، ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ^(١٨)، وَقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُم مُّشْرِكُونَ
بِالَّذِي يَدْعُونَ بِهِ نَعْتَمُ﴾ ^(١٩)، ﴿وَنَقُصُّكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ ^(٢٠)، ﴿وَقُلْ
اعْمَلُوا فَسِيرَىٰ لِلَّهِ عَمَلُكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(٢١).

(١) [المائدة: ٦٤]. (٢) [الطور: ٤٨]. (٣) [القمر: ١٣ - ١٤].

(٤) [طه: ٢٩]. (٥) [الاحقاف: ١]. (٦) [آل عمران: ١٨١].

(٧) [طه: ٤٦]. (٨) [الزحرف: ٨٠]. (٩) [العنق: ١٤].

(١٠) [الشعراء: ٢١٨ - ٢١٩]. (١١) [التوبة: ١٠٥].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ (١٣) ﴿١١﴾، وَقَوْلِهِ (١٢): ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٥٠) ﴿١٣﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ (١٥) ﴿١١﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) ﴿١٢﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ بُدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَمُودًا قَدِيرًا﴾ (١٤٩) ﴿١٥﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٢) ﴿١٦﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ (١٧) ﴿١٦﴾، ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَا تُخَيِّبُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٢) ﴿١٨﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿بُزِكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٧٨) ﴿١٩﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (٦٥) ﴿٢٠﴾،

(١) [الرعد: ١٣].

(٢) في النسخ (أ) و (هـ) و (ي) زيادة: وَقَوْلُهُ ﴿وَمَكْرُوا وَمَكْرًا اللَّهُ﴾.

(٣) [العمل: ٥٠]. (٤) [الطارق: ١٥-١٦]. (٥) [النساء: ١٤٩].

(٦) [النور: ٢٢]. (٧) [المنافقون: ٨].

(٨) [ص: ٨٢]، في النسخ (د) و (هـ) و (و) و (ز) و (ط) و (ي) زيادة: (وَقَوْلُهُ

غَنَ إِلَيْهِ).

(٩) [الرحمن: ٧٨]. (١٠) [مريم: ٦٥].

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾^(١)، ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ
 أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾^(٢)، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَقْنَامًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾^(٣)، ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
 الْأَدْلَى وَكَرِهَ تَكْبِيرًا ﴾^(٤)، وَقَوْلُهُ: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٥)، وَقَوْلُهُ:
 ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾^(٦)
 الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾^(٧)، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَا آتَاكَ
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾^(٨) عَلِيمُ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾^(٩)، وَقَوْلُهُ: ﴿ فَلَا
 تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(١٠)، وَقَوْلُهُ:

(١) [الإحلاص: ٤]. (٢) [البقرة: ٢٢]. (٣) [البقرة: ١٦٥].

(٤) [الإسراء: ١١١]. (٥) [التعابن: ١]. (٦) [الفرقان: ١-٢].

(٧) [المؤمنون: ٩١-٩٢]. (٨) [الحل: ٤٧].

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾^(١).

وَقَوْلِهِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾﴾^(٢) ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ ﴿في ستة مواضع﴾^(٣).

وَقَوْلِهِ: ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ﴾^(٤)، ﴿بَل
رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾^(٥)، وَقَوْلِهِ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ
الْقَاصِدُ﴾^(٦)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَهْتَمُنُ ابْنُ بِلَالٍ
صَرِيحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ
مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا﴾^(٧)، وَقَوْلِهِ: ﴿ءَامِنُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ

(١) [الأعراف: ٣٣]. (٢) [طه: ٥].

(٣) [الأعراف: ٥٤]، [يونس: ٣]، [الرعد: ٢]، [الفرقان: ٥٩]، [السجدة: ٤]،
[الحديد: ٤].

ورد في عدد من السجح: (في سعة مواضع) ويعنون به أن الاستواء تكرر في سبعة
مواضع من القرآن الكريم، لكر في (الأصل) و (أ) وغيرهما: في ستة مواضع: أي
أن الآية ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ تكرر في القرآن الكريم ست مرات

(٤) [آل عمران: ٥٥]. (٥) [النساء: ١٥٨]. (٦) [فاطر: ١٠].

(٧) [غافر: ٣٦ ٣٧].

أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمَلُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ ^(٢): ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ ^(٣)،
وَقَوْلُهُ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾ ^(٤)، وَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾ ^(٥)، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَتَمَعُ وَأَرَىٰ ﴿١٦﴾﴾ ^(٦)، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ ^(٧)، ﴿وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ^(٨)، وَقَوْلُهُ: ﴿كَمْ مِنْ فَتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتَنَةَ

(١) [الملوك: ١٦-١٧].

(٢) في السج (ر) و (ح) و (ي) زيادة: قوله ﴿يَذِيرُ الْأُمَمَ﴾ السَّامِيَّةُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ [السجدة: ٥].

(٣) [الحديد: ٤]. (٤) [إجماع: ٧]. (٥) [التوبة: ٤٠].

(٦) [طه: ٤٦]. (٧) [الحل: ١٢٨]. (٨) [الأنفال: ٤٦].

كَثِيرَةً يَا ذَنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴿١﴾

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ﴿٨٧﴾ ﴿٢﴾، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿٣﴾. وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ﴿١﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ / ٩ / صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ ﴿٥﴾، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿١٦٦﴾ ﴿٦﴾، ﴿مَنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ ﴿٧﴾، ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ ﴿٨﴾، ﴿وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْتُهُ نَحْجًا﴾ ﴿٩﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَتِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿١٠﴾، ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١١﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاؤِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿١٢﴾، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ

(١) [البقرة: ٢٤٩]. (٢) [النساء: ٨٧]. (٣) [النساء: ١٢٢].

(٤) [المائدة: ١١٦].

(٥) [الأعام: ١١٥]، في بقية السج: (كَلِمَتُ رَبِّكَ)، واثبت من (الأصل) و (أ)

وهي قراءة صحيحة عند نافع وابن كثير.

(٦) [النساء: ١٦٤]. (٧) [البقرة: ٢٥٣]. (٨) [الأعراف: ١٤٣].

(٩) [مرم: ٥٢]. (١٠) [الشعراء: ١٠]. (١١) [الأعراف: ٢٢].

(١٢) [القصص: ٦٢].

مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿١﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ﴿٢﴾، ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ فَلَئِنْ تَتَّبِعُونَا﴾ ﴿٤﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ﴿٥﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٦﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ ﴿٧﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿٨﴾، وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَاتٍ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفَرِّغٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ ق/١٠ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

(١) [الفصص: ٦٥]. (٢) [التوبة: ٦]. (٣) [البقرة: ٧٥].

(٤) [الفتح: ١٥]. (٥) [الكهف: ٢٧]. (٦) [المن: ٧٦].

(٧) [الأنعام: ١٥٥]. (٨) [الحشر: ٢١].

وَهْدَى وَبَشَّرَ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبُ وَهَذَا
لِسَانٌ عَكْرٌ ثُبُوتٌ ﴿١٠٣﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ (١)،
﴿عَلَى الْأَرْأْيِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (٢)، وَقَوْلِهِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمُتَنَقِّتٍ
وَزِيَادَةٍ ﴿٢٤﴾﴾ (٣)، وَقَوْلِهِ: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ (٤)،
وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ. مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبَ الْهُدَى (٥)
مِنْهُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ.

ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَتُبَيِّنُهُ، وَتُدُلُّ عَلَيْهِ،
وَتُعَبِّرُ عَنْهُ. وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ
الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ.
مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ
الَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي

(١) [النحل: ١٠١-١٠٣]. (٢) [القيامة: ٢٢-٢٣]. (٣) [المطففين: ٢٤].

(٤) [يونس: ٢٦]. (٥) [ق: ٣٥].

(٦) في جميع النسخ عدا (الأصل) و(ب) و(ج): (طالباً للهدى).

فَأَعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرْ لَهُ؟»^(١).

وَقَوْلُهُ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ»
الحديث^(٢).

وَقَوْلُهُ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ يَدْخُلَانِ
الْجَنَّةَ»^(٣).

وَقَوْلُهُ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ
أُولَيْنِ قَنَاطِينَ، فَيَظْلُ يَضْحَكُ يَعْلَمُ أَنَّ فَرْجَكُمْ قَرِيبٌ»^(٤).

(١) في بقية النسخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة ؓ.
(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (أ) زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٣٠٩) من حديث أنس ؓ بمقتضى: (لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم)، ومسلم (٢٧٤٤) من حديث أبي هريرة ؓ بمقتضى: (لله أشد فرحاً).

(٣) سقط الحديث من: (ح) و (ي)، وفي جميع النسخ الأخرى زيادة: (متفق عليه).
والحديث رواه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) من حديث أبي هريرة ؓ.
(٤) في بقية النسخ زيادة: (حديث حسن).

والحديث رواه أحمد في ((المسند)) (١١/٤)، وابن ماجه في المقدمة،
(باب فيما أكرت الجهمية، والظاهراني في ((الكبرى)) (٢٠٨/١٩)،
والأجري في ((الشرعية)) (ص ٢٧٩)، واللالكائي في ((شرح أصول الاعتقاد))
(٤٢٦/٣) بمقتضى: ((يضحك))، أو ((صحت رسا))، كلهم من طريق وكيع =

وَقَوْلِهِ: «لَا تَزَالُ / ق ١١ / جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ^(١)، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمُهُ، فَيَنْزِلُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ»^(٢).

وَقَوْلِهِ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ»^(٣). وَقَوْلُهُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ»^(٤).

وَقَوْلِهِ فِي رُقِيَةِ الْمَرِيضِ: «رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، أَمْرُكَ

= ابن خُلُس وقيل: خُلُس عن عمه أبي ريس. ووكيع؛ قال عنه الذهبي: ((لا يعرف)). وقال الحافظ: ((مقبول))، فالإسناد ضعيف.

(١) في السخ (د) و (هـ) و (و): (رجله).

(٢) في بقية السخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) من حديث أس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) في بقية السخ زيادة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٧٤١)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٤) سقط الحديث من السخعة (أ) و (ك)، ومثت في أكثر السخ وفي بعضها زيادة: (متفق عليه)

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتُكَ فِي السَّمَاءِ: اجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي
الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً
مِنْ رَحِمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ، فَيَبْرَأُ^(١)،
وَقَوْلِهِ: «(أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ)»^(٢)، وَقَوْلِهِ: «وَالْعَرْشُ
فَوْقَ ذَلِكَ»^(٣)، وَاللهُ فَوْقَ عَرْشِهِ^(٤)، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^(٥)،

(١) في بقية السخ زيادة: (رواه أبو داود).

والحديث رواه أبو داود (٣٨٩٢)، والحاكم (٤٩٤/١)، والطبراني في ((المعجم
الوسط)) (٢٨٠/٨) (٨٦٣٦) من حديث أبي الدرداء. وفيه زيادة بن محمد
الأنصاري. قال عنه البخاري والسمائي: ((مكر الحديث)). انظر: ((الميران)
(٩٨/٢)). وقال الذهبي فيه: ((وقد انفرد بحديث الرقية: ربما الله الذي في
السماء))، فالإسناد ضعيف جداً.

ورواه الإمام أحمد في ((المسند)) (٢١/٦) من حديث فضالة بن عبيد
الأنصاري، وفي مسنده أبو بكر بن أبي مريم العسائي، وهو ضعيف. وهو في
((الكامل)) لابن عدي (١٠٥٤/٣) من طريق فضالة عن أبي الدرداء به.

(٢) مثلت في جميع السخ عدا (الأصل) و (أ) و (ب) و (ج) زيادة: (رواه البخاري
وعنه).

والحديث رواه البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد
الخدري .

(٣) في (د) و (و): «وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ»، وبقية السخ كما في (الأصل).

(٤) في (أ) و (د) و (و): «فَوْقَ الْعَرْشِ»، وبقية السخ كما في (الأصل).

(٥) مثلت في السخ (أ) و (ب) و (ج) و (ك) زيادة: (رواه أبو داود والترمذي =

وَقَوْلِهِ لِلْحَارِثِيَّةِ: «أَيَسَّرَ اللَّهُ؟». قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنَا؟». قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»^(١).
(١٣). وَقَوْلِهِ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ،

= وغيرهما). والحديث رواه أبو داود (٤٧٢٥)، والترمذي (٣٣٢٠)، وابن ماجه (١٩٣)، وم يصح مرفوعاً، وصح موقوفاً على ابن مسعود ؓ، وله حكم الرفع، نلعط: ((العرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يحصى عليه شيء من أعمالكم)) رواه ابن حزيمة في ((التوحيد)) (٢٤٣/١). والدارمي في ((الرد على المريسي)) (ص ٤٦). وأبو الشيخ في ((العظمة)) (٥٦٥/٢)، واللالكائي في ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)) (٣٩٦/٣).

وصحح إسناده ابن القيم كما في ((مختصر الصواعق المرسلة)) (٤٣٥) وإسدي في ((العرش)) (١٠٥) وفي ((العلو)) (٧٩)، ووافقه الأناني في ((مختصر العلو)) (ص ١٠٣).

(١) منت في بقية السح زيادة: (رواه مسلم)، وزاد بعضهم: (وأس ماجه وغيره) والحديث رواه مسلم (٥٣٧) من حديث معاوية بن احكم السلمي ؓ.
(٢) في بقية النسخ كلها زيادة: وَقَوْلُهُ ﷺ: ((أَفْضَلُ الْإِمَامِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ حَيْثُمَا كُنْتَ)). حديث حسن

والحديث رواه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٣٦/٨) (٨٧٩٦)، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (١٢٤/٦). من حديث عادة بن الصامت ؓ.

في سنده عثمان بن كثير قال عه الهيثمي في ((مجمع الروايد)) (٦٠/١): ((لم أر من ذكره بثقة ولا جرح)) اهـ. وفي سنده أيضاً نعيم بن حماد الراوي عه، قال عنه الذهبي في ((سيران)). (من الأئمة الأعلام، على لبي في حديثه))، وقال احافظ في ((التقريب)): ((صدوق يخطئ كثيراً)). والحديث صغفه الأناني في ((ضعيف الجامع)) (١٠٠٢)

فَلَا يَبْصُرَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ»^(١)، وَقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ (وَرَبَّ الْأَرْضِ)^(٢) وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ / ١٢ / مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ أَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»^(٣). وَقَوْلِهِ لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ^(٤) أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ: «أَيُّهَا النَّاسُ! ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا»^(٥) قَرِيبًا. إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ

(١) في بقية السح زائدة: (متفق عليه).

والحديث رواه البخاري (٤٠٦) ومسلم (٥٤٧) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه، ورواه مسلم (٣٠٠٨) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

(٢) ليست موجودة في بقية السح، وهي مثبتة في صحيح مسلم.

(٣) في بقية السح زائدة: (رواه مسلم).

والحديث رواه مسلم (٢٧١٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: (اللهم رب السموات ورب الأرض).

(٤) في السح (د) و (و): (الصحابه). وفي نسخة (ح) (لأصحابه لما رفعوا).

(٥) في السح (د) و (و) زيادة: (صبرًا) وهي إحدى الروايات عند البخاري.

عُنِّي رَاحِلَتِهِ»^(١).

وَقَوْلِهِ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ»^(٢) كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،
لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا»^(٣).

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ؛ فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ
بِذَلِكَ؛ كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا
تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ؛ بَلْ هُمْ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ؛
كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأَمَمِ.

فَهُمْ وَسْطُ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ أَهْلِ
التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ أَهْلِ التَّمَثِيلِ الْمُشَبَّهَةِ.

(١) في بقية السح زيادة: (متفق عليه).

واحد عشر رواه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى
الأشعري ؓ.

(٢) في السح (ر) و (ح) و (ي) زيادة: (يوم القيامة)، كما في صحيح البخاري
(٧٤٣٦).

(٣) مثبت في بقية السح زيادة: (متفق عليه).

واحد عشر رواه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبد الله ؓ.

وَهُمْ وَسَطٌ فِي بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ.

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ بَيْنَ الْمُرْجِئَةِ وَبَيْنَ الْوَعِيدِيَّةِ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ^(١)
وُغَيْرِهِمْ.

وَفِي بَابِ^(٢) الْإِيمَانِ وَالَّذِينَ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ وَ^(٣) الْمُعْتَزِلَةِ، وَبَيْنَ
الْمُرْجِئَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرُّوَافِضِ / ق ١٣ / وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.
وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الْإِيمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ
بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ؛
مَنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ عَلَى
خَلْقِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ أَيْمَانًا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ^(٤) عَامِلُونَ؛
كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا

(١) في: (ر) و (ح) و (ي) زيادة: (واحوارج).

(٢) في السخ (د) و (هـ) و (و) و (ط) زيادة: (أسماء).

(٣) في (الأصل) و (ح) و (ر) و (ح) و (ي) زيادة: (وبين)، والأولى حذفها.

(٤) في السخ (ز) و (ط) و (ح) و (ي) زيادة: (عليه وما هم)

وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ أَنَّهُ مُخْتَلِطٌ بِالْخَلْقِ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّغَةُ، وَهُوَ خِلَافُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ، وَخِلَافُ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ، بَلِ الْقَمَرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ مَخْلُوقَاتِهِ، ثُمَّ هُوَ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ^(١) أَيْنَمَا كَانَ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ. وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ - مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَعَنَا - حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ^(٢).

وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: / ق ١٤ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

(١) [الحديد: ٤].

(٢) في النسخ (ح) و(د) و(هـ) و(و) و(ز) و(ح) و(ط) و(ي) زيادة: (وعبر المسافر).

(٣) في النسخ (د) و(هـ) و(و) و(ط) زيادة: ((مِثْلُ أَنْ يُضْرَّ أَنْ ظَاهِرَ قَوْلِهِ: ﴿فِي السَّمَاءِ﴾؛ أَنَّ السَّمَاءَ تُطْلَقُ أَوْ تُقَالُ، وَهَذِهِ تَاطَلَتْ بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ يَتِمِّدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَتَتَمِّدُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ؛ إِلَّا يَأْذُو، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ))

أَحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١﴾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِّنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ» (٢). وَمَا ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ لَا يُنَافِي مَا (ذُكِرَ) (٣) مِنْ عُلُوِّهِ وَقَوِّيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فِي جَمِيعِ ثَعُوبِهِ، وَهُوَ عَلِيُّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتُبِهِ الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، (مُنْزَلٌ) (٤)، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأُ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، لَا كَلَامَ غَيْرِهِ. وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ؛ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً، فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ (تَكَلَّمَ بِهِ) (٥).

(١) [المقرة: ١٨٦].

(٢) رواه البخاري (٦٣٨٦)، ومسلم (٢٧٠٤). من حديث أبي موسى الأشعري ؓ.

(٣) في السسخ: (د) و (ز) و (ح) و (ي): (ذكرناه)

(٤) سقطت من السختين: (و) و (ط).

(٥) في نقيع السسخ: (قاله)

مُبْتَدِئًا، لَا إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبْلَغًا مُؤَدِّيًا^(١).

وَقَدْ دَخَلَ أَيْضًا فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْنًا بِأَبْصَارِهِمْ، كَمَا يَرَوْنَ الشَّمْسَ صَحْوًا لَيْسَ دُوْنَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةً الْبَدْرُ لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ. يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ / ق ١٥ / وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا | يَشَاءُ ^(٢) اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ. فَأَمَّا الْفِتْنَةُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ رُبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَبْئُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ. وَأَمَّا الْمُرْتَابُ؛ فَيَقُولُ: آة آة^(٣)، لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا

(١) في السح: (د) و (هـ) و (و) و (ر) و (ط) زيادة: (وهو كلام الله؛ حُرُوفُهُ، وَبَيِّنَاتٌ مَعَانِيهِ؛ لَيْسَ كَلَامُ اللَّهِ الْحُرُوفُ دُونَ الْمَعَانِي، وَلَا الْمَعَانِي دُونَ الْحُرُوفِ)، وقد وردت هذه العبارة أيضاً في كتاب ((إقامة الدليل)) (١/٢) للمؤلف نفسه.

(٢) في (الأصل): (شاء) والمثبت أصوب، وهو هكذا في بقية النسخ.

(٣) في بعض النسخ: هاه هاه، وهو الأشهر.

فَقُلْتُه، فَيُضْرَبُ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصْبِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ؛ لَصَبَقَ^(١). ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتُعَادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ.

وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ. فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا، وَتَذْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ، وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ، فَيُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ، ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(١٠٣). وَتُنْشَرُ الدَّوَابِيسُ، وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ، فَأَخِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (١٣٣٨)، وأبو داود (٤٧٥١)، والسنائي (٢٠٥١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وإلى ما رواه أحمد في المسند (١٨٥٣٤)، وأبو داود (٤٧٥٣) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهو حديث ثابت مشهور.

(٢) في السخ (د) و (هـ) و (ط): (إلى أن تقوم).

(٣) [المؤمنون: ١٠٢].

(أَوْ) ^(١) مِنْ وُرَاءَ ظَهْرِهِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: / ق ١٦ / ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَهُ فِي عُرْوَةٍ وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (١٣) أَفْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ^(٢).

وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ؛ كَمَا وَصِفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ؛ فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسَبَةً مَنْ تُورَنُ حَسَنَاتُهُ بِسَيِّئَاتِهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ، وَلَكِنْ تَعَدُّ أَعْمَالُهُمْ، وَتُخْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا وَيُقَرَّرُونَ بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا.

وَفِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ الْخَوْضُ الْمَوْرُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، طَوْلُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ، وَآيَتُهُ عَدَدُ بُحُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لَمْ يَظْمَأْ نَعْدَهَا أَبَدًا.

وَالصُّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ كَلَمَحِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ

(١) فِي السَّخْنِ (هـ) وَ (ط): (و) بدلًا من (أَوْ)

(٢) [الإسراء: ١٣ ١٤]

كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَرِكَابِ
 الْإِبِلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْدُو عَدُوًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَرْحَفُ رَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْطَفُ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّ الْجِسْرَ
 عَلَيْهِ كَالِإِبْ تُخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛
 دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ؛ وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
 فَيَقْتَصِرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا هَدُّبُوا وَنُقُوا؛ أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ
 الْجَنَّةِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 مِنَ الْأُمَمِ أُمَّتُهُ ﷺ.

وَلَهُ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ: أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى؛ فَيَشْفَعُ
 لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَجَعَ الْأَنْبِيَاءُ: آدَمُ،
 وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ -عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ
 السَّلَامُ- الشَّفَاعَةُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ /ق ١٧/ الثَّانِيَةُ؛
 فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ. وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ
 لَهُ. وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّالِثَةُ؛ فَيَشْفَعُ فِي مَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ، وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ

لَهُ وَلِسَائِرِ السَّبِيحِ وَالصَّادِقِينَ وَغَيْرِهِمْ، يَشْفَعُ فِيمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ أَلَّا يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ فِيمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا. وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ عَمَّنْ دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنْشِئُ اللَّهُ هَا أَقْوَامًا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

وَأَصْنَافٌ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ مِنَ الْحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ الْأَنْبَاءِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْزُوثِ عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ ابْتِغَاهُ وَجَدَهُ.

وَتَوْمُنُ الْفِرْقَةُ السَّاجِدَةُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ؛ كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ. فَالدَّرَجَةُ الْأُولَى: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ مَا الْحَقُّ غَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَزْلًا وَأَبَدًا، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَحْجَالِ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ. فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. فَقَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَمَا أَصَابَ

الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، حَقَّتِ
 الْأَقْلَامُ، وَطُوبِيَتِ الصُّحُفُ؛ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَمْ تَعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٧٠)، وَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى
 اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢) وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 /ق١٨/ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً: فَقَدْ كَتَبَ فِي اللُّوحِ
 الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ. وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ قَبْلَ تَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ؛
 بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، (يَكْتُبُ) (٣) رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ،
 وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ.. وَنَحْوِ ذَلِكَ. فَهَذَا الْقَدَرُ قَدْ كَانَ يُنْكَرُهُ
 غُلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ قَدِيمًا، وَمُنْكَرُهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ.

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ؛ فَهِيَ مَشِيعَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ،

(١) [الحج: ٧٠]. (٢) [الحديد: ٢٢].

(٣) فِي بَقِيَةِ السَّحْجِ: (يَقَالُ: كُتِبَ).

وَهُوَ^(١): الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، (وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ)^(٢)، وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سَكُونٍ؛ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا يَكُونُ فِي مُنْكَهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رُسُلِهِ، وَتَهَاهُمُ عَنْ مُعَصِيَتِهِ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفُسَادَ.

وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ أَعْمَالِهِمْ. وَالْعَبْدُ هُوَ: الْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ، وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي، وَالصَّائِمُ. وَلِلْعِبَادِ

(١) في الأصل: (وهو أن الإيمان بأن ما شاء الله كان)

(٢) في السحرة (أ): (وما شاء لم يكن) وهذا خطأ، والصواب ما أنه كما هو مثبت

في بقية السح.

قُدْرَةً عَلَى أَعْمَالِهِمْ. وَلَهُمْ إِرَادَةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ قُدْرَتِهِمْ
وَإِرَادَتِهِمْ؛ كَمَا قَالَ: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَعِيمَ﴾ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ (١).

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدْرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ
سَمَّاهُمْ (السَّلَفُ) (٢): بِمَحُوسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَيَعْلَوُ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
الْإِثْبَاتِ، حَتَّى يَسْلُبُوا الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاحْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ أَقْعَالِ
اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ حَكَمَهَا وَمَصَالِحَهَا.

وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ
الْقَلْبِ / ق ١٩ / وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ. وَأَنَّ
الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

(١) [التكوير: ٢٨ ٢٩].

(٢) في جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة: (الذي صلى الله عليه وسلم)، لكن في
(الأصل) شطب عليها شيخ الإسلام ووضعت مكانها كلمة العالِمُ أُنْهَى: (السلف)
وقد تكون (الشافعي)، لكن الأرجح أنها (السلف). لسببين: الأول: لأنها أقرب
في رسمها على (السلف) فيما ظهر لي، والثاني: أن شيخ الإسلام نسب هذا
القول إلى السلف فقال في ((الرد على الملقين)) (ص ٥٣٠): (ولهذا قال
السلف. القدرية محوس هذه الأمة)، كما أنه رحمه الله قد ذكر في ((مجموع
الفناوي)) (٤٥٢/٨) أنَّ طائفة من أئمة الحديث طعنوا في صحة الحديث.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؛
 كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ بَلِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ الْمَعَاصِي؛ كَمَا
 قَالَ سُبْحَانَهُ: فِي آيَةِ الْقِصَاصِ ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْسَغْ
 بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١)، وَقَالَ: ﴿وَلِنْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا
 فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَفَعَلُوا أَلَيْ تَبْغَى حَقَّ
 تَفِئَةٍ إِلَى آلٍ أَمَرَ اللَّهُ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٢) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ^(٣).

وَلَا يَسْلُبُونَ الْقَاسِقَ الْعِلْمِيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَا يُغْلَدُونَهُ
 فِي النَّارِ؛ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَرِلَةُ. بَلِ الْقَاسِقُ يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ؛
 فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ
 فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
 إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٤)، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ((لَا يَزْنِي الزَّانِي
 حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ))^(٥)، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ

(١) [القرة: ١٧٨]. (٢) [الحجرات: ٩-١٠] (٣) [الأفال: ٢].

(٤) سقطت من السج: (أ) و (ب) و (ك).

ثُمَّ بَدَأَتْ شَرَفَ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارُهُمْ حِينَ يَنْتَهِيهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ^(١). وَيَقُولُونَ: هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكِبَرِيَّتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْأَسْمَ الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَبُ الْمُطْلَقُ الْأَسْمَ.

وَمِنْ أَصُولِ | أَهْلِ |^(٢) السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَالسَّيِّئَاتِ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٣)، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي قَوْلَ الَّذِي تَفْسِي يَدُهُ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٤). وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ الْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ / ق ٢٠ / وَمَرَاتِبِهِمْ. فَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَتَقَى مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صَلَاحُ الْحَدِيثِيَّةِ -

(١) رواه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (١٠٠) (٧٥) من حديث أبي هريرة ؓ.

(٢) سقطت من (الأصل).

(٣) [الحشر: ١٠].

(٤) رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري ؓ.

وَقَاتِلْ، عَلَى مَنْ أَتَقَى مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتِلْ. وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ. وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»^(١). وَبِأَنَّهُ «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»^(٢)؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، بَلْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وَيَشْهَدُونَ بِأَجَنَّةٍ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَالْعَشْرَةِ، وَكَثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَيَقْرُونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النُّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَغَيْرِهِ؛ مِنْ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ. وَيُتَلَوْنَ بِعُثْمَانَ، وَيُرِيْعُونَ بِعَلِيٍّ؛ كَمَا ذَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءُ، وَكَمَا أَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ. مَعَ أَنَّ بَعْضَ

(١) رواه البخاري (٣٠٠٧) (٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤) من حديث علي بن أبي طالب ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٢٤٩٦) بلعظ: ((لا يدخل النار إلا شاء الله من أصحاب الشجرة أحد. الذين بايعوا تحتها)). ورواه أحمد (١٤٨٢٠)، وأبو داود (٤٦٥٥)، والترمذي (٣٨٦٠) بلعظ. ((لا يدخل النار أحد من بايع تحت الشجرة)).
كنهم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

أَهْلُ السُّنَّةِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْلِيمِ أَبِي بَكْرٍ | وَعُمَرَ ^(١)، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ عُثْمَانَ: وَسَكَنُوا، أَوْ رَتَعُوا عَلِيٍّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا. لَكِنْ اسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْلِيمِ عُثْمَانَ، (ثُمَّ عَلَى) ^(٢). وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - لَيْسَتْ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ. لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا: مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِّنْ هَؤُلَاءِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْبِيهِ.

وَيُجِبُونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ | فِيهِمْ | ^(٣) وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَدَّكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَدَّكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» ^(٤). وَقَدْ قَالَ

(١) زيادة ليست في (الأصل) و (ح).

(٢) سقطت من النسخة (أ)

(٣) سقطت من (الأصل) ومثبتة في بقية النسخ.

(٤) رواه مسلم (٢٤٠٨) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه (كررها ثلاثاً).

أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ - وَقَدْ شَكَّى إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ - فَقَالَ: «وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُجِبُّوكُمْ؛ اللَّهُ وَلَقَرَّابَتِي»^(١). وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى / ق ٢١ / إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»^(٢).

وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُقَرُّوْنَ^(٣) بِأَتْنَهْنَ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ: خُصُوصًا خَدِيجَةُ أُمُّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ (وَعَاضِدُهُ)^(٤) عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ. وَالصَّدِيقَةُ

(١) رواه بحواه أحمد (١٧٧٧)، والبرار (١٣١/٦) (٢١٧٥). من حديث عبدالمطلب بن ربيعة ؓ بإسناد مقطوع، قال ابن نيمية في ((اقتضاء الصراط المستقيم)) (٤٢٨/١): له شواهد.

ورواه بحواه ابن ماجه (٢٦)، والحاكم (٨٥/٤)، وابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٣٠٢/٢٦) من حديث العباس بن عبدالمطلب ؓ قال النعمي في ((سير أعلام السلا)) (٨٨/٢): إسناده مقطوع، وقال ابن كثير في ((جامع المسانيد والسنن)) (٥٩٣٢): له شاهد.

(٢) رواه مسلم (٢٢٧٦) من حديث وثالة بن الأسقع ؓ، يلفظ: ((إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَاسَةً مِنْ وَدِدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كَاسَةٍ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ)).

(٣) كَذَا فِي (الأصل) و (أ) و (ح). وفي بقية السح: (يؤمنون).

(٤) فِي السح (ز) و (ح) و (ي): (وأعانه)

بِتِ الصَّدِيقِ، أَلَيْ قَالِ فِيهَا ﷺ: «فَضْلُ غَائِشَةٍ عَلَى النِّسَاءِ
كَفَضْلِ التَّرِيدِ عَلَى مَنَائِرِ الطَّعَامِ»^(١).

(وَيَسْتَبْرَأُونَ)^(٢) مِنْ طَرِيقَةِ الرِّوَافِضِ الَّذِينَ يَتَّعِضُونَ الصَّحَابَةَ
وَيَسْتَبْشِرُونَهُمْ، وَطَرِيقَةُ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ. وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَحَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ
الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ
فِيهِ وَنَقِصَ وَغَيْرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَ (عَامَّةً)^(٣) الصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ
مَعْدُورُونَ: إِمَّا يُجْتَنِبُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا يُجْتَنِبُونَ مُحْطِئُونَ. وَهُمْ
مَعَ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ
كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ يُحَوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ. وَلَهُمْ مِنَ
السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ -إِنْ صَدَرَ-،
حَتَّى إِنَّهُ يُعْفَرُ لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُعْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ لَهُمْ
مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَقَدْ ثَبَتَ

(١) رواه البخاري (٣٤٣٣)، ومسلمه (٢٤٣١). من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه،

ورواه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) في السجتين (أ) و (ج): (وَيَسْتَبْرَأُونَ).

(٣) انفرد بها (الأصل).

بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَهُمُ خَيْرَ الْقُرُونِ^(١)، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ
إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حَبْلِ أَحَدٍ ذَهَبًا يَمِّنُ بَعْدَهُمْ^(٢).

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ،
أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ؛ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ
مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ ابْتِغَاءً بِبَلَاءٍ فِي
الدُّنْيَا كَفَّرَ بِهِ عَنْهُ. فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ
فِي الْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ
أَخْطَئُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ. ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُتَكَرَّرُ مِنْ
فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَبِيلٌ تَزَرُّ مَغْمُورٌ فِي حَنْبِ فَضَائِلِ^(٣) الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ؛
مِنَ الْإِيمَانِ / ق ٢٢ / بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهَجْرَةِ،
وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ. وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ

(١) يشير إلى ما رواه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: ((خير الناس قري)).

(٢) يشير إلى ما رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقد تقدم.

(٣) في (الأصل): (الفضائل).

يَعْلَمُ (وَعَدْلٍ) ^(١) وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عَلِمَ يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ؛ لَا كَانَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُمْ، وَأَنََّّهُمْ هُمُ الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ ^(٢).

ثُمَّ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ اتَّبَاعِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَاتَّبَاعِ سَبِيلِ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاتَّبَاعِ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِنِّي أَكُمُّ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ^(٣)؛ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ^(٤). وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ

(١) انفرد بها (الأصل) وهذا من إضاعات المؤلف رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ عدا (الأصل) و (ج) و (ط) زيادة: (وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ: التَّصَدِيقُ بِكَرَمَاتِ الْأَوَّلِيَاءِ وَمَا يُخْرِجِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ خَوَارِقِ الْغَاذِبِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْمُكْاشَفَاتِ وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ وَالْتَأْثِيرَاتِ، كَانَمَا نُورٌ عَنْ سَائِلِبِ الْأُمَمِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا. وَغُنِ صُدْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ قُرُونِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ مُؤَخَّذَةٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

(٣) في النسخ (ب) و (د) و (هـ) و (و) زيادة. (فإن كل محدثة بدعة، ... الحديث).

(٤) رواه أحمد (١٧١٨٤)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٢)، =

الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيُؤْثِرُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ
أَصْنَافِ النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هَدْيِ مُحَمَّدٍ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ. وَبِهَذَا
سَمُّوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسَمُّوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ
الْاجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ قَدْ صَارَ اسْمًا
لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ. (وَالْإِجْمَاعُ) ^(١) هُوَ الْأَصْلُ الثَّلَاثُ الَّذِي
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ. فَهُمْ يَرْتَوْنَ بِهَذِهِ ^(٢) الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ
جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ بِمَا لَهُ تَعَلُّقٌ
بِالدِّينِ. (وَالْإِجْمَاعُ) ^(٣) الَّذِي يُضْطَبُّ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ
الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ، وَاشْتَرَبَتِ الْأُمَّةُ.

ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ ^(٤) الْأُصُولِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ

= وإحاكم (١٧٦/١). من حديث العرياص بن مسارية رضي الله عنه.

والحديث صحيحه الترمذي وإحاكم ووافقه الذهبي، وابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله)) (١١٦٤، ٢)، وابن تيمية في ((مهاج السنة)) (١٦٤/٤)، والذلي في ((صحيح سنن ابن ماجه)) (٤٢)، وحسنه النووي في ((شرح السنة)) (١٨١/١).

(١) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ متكرر.

(٢) في (الأصل): (هذه)

(٣) في أكثر النسخ: (الاجتماع)، وهو خطأ كسافقه.

(٤) في (الأصل): (هذا)

عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَا تُوجِبُهُ الشَّرِيعَةُ: وَيَرْوُونَ إِقَامَةَ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ
وَالْجَمْعِ وَالْأَعْيَادِ مَعَ الْأَمْراءِ أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ فُجَّارًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَى
الْجَمَاعَاتِ، وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:
«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ»^(١). وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ
وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى
لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ»^(٢). وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عَلَى
الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمَرِّ الْقَضَاءِ. وَيَدْعُونَ إِلَى
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ:
ق ٢٣ / «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٣). وَيَتَدَبُّونَ إِلَى

(١) رواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥). من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦). من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

(٣) رواه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، والحاكم

(٤٣/١). من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح لم
يُخَرِّجْ في الصحيحين وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج. وقال الأنسائي
في ((صحيح سنن أبي داود)): حسن صحيح.

أَنْ تَصِلَ مَنْ قُطِعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ.
وَيَأْمُرُونَ بِيْرِ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْإِحْسَانِ
إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْفَخْرِ، وَالْحِيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالْاِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقِّ أَوْ
بِعَيْرِ حَقٍّ. وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ سَفَسَافِهَا. وَكُلُّ
مَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ
لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، (وَطَرِيقُهُمْ)^(١) هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ
بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَقْتَرِفُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
فِرْقَةً؛ كُلُّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ السُّنَّةُ وَالْجَمَاعَةُ^(٢)، (صَارَ

(١) كَذَا فِي (الْأَصْل) وَ (ح)، وَفِي بَقِيَةِ النُّسخ: (وَطَرِيقُهُمْ)، وَالمُثَبَّتُ أَفْصَحُ.

(٢) حَدِيثُ الْاِتِّفَاقِ رَوَاهُ بِالْفِصَالِ مُخْتَلَفَةً: أَحْمَدُ (١٢٤٧٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٦٤٠)،
وَأَبُو دَاوُدَ (٤٥٩٧)، وَابْنُ مَاجَهَ (١٣٢٢) وَالدَّارِمِيُّ (٣١٤/٢)، وَالحَاكِمُ
(٢١٨/١)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَدْ حَسَنَهُ ائْتِمَادِي، وَقَالَ ائْتِمَادِي عَنْ أَصَابِيهِ: ((هَذِهِ أَصَابِيهِ تَقَامُ بِهَا الْحُجَّةُ
فِي تَصْحِيحِ هَذَا اَلْحَدِيثِ))، وَوَأَفَقَهُ الدَّهْلِيُّ، وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي ((تَحْرِيجِ الْإِحْيَاءِ))
(٢٣٠/٣): ((حَدِيثُ اِتِّفَاقِ الْأُمَّةِ أَصَابِيهَا حَيَادٌ))، وَحَسَنَ إِسْنَادَهُ ابْنُ كَثِيرٍ
فِي ((نَهْجَةِ الْبَدَايَةِ وَانْبِهَاتِ)) (٢٧/١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي ((تَحْرِيجِ الْكُشَافِ))
(١٠٨)، وَصَحَّحَهُ الْأَلَسَايِيُّ فِي ((صَحِيحِ الْجَامِعِ)) (٢٠٤٢).

الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَحْضِ الْخَالِصِ غِنِ الشُّوبُ هُمْ أَهْلُ
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ^(١)، «وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى
مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ (اليَوْمَ)^(٢) وَأَصْحَابِي»^(٣).

وَفِيهِمُ الصَّدِّيقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّاحِبُونَ، وَفِيهِمُ أَعْلَامُ
الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أُولُو الْمَنَاقِبِ الْمَأْتُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ
الْمَذْكُورَةِ، وَفِيهِمُ الْأَبْدَالُ (وَمِنْهُمْ أئِمَّةُ الدِّينِ)^(٤) (الَّذِينَ)^(٥) أَجْمَعَ
الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَدِرَازَتِهِمْ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ الَّتِي
قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ،
لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَدَّاهُمْ؛ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٦)،

(١) في جميع النسخ تأخرت هذه الجملة بعد الحديث، ولتنسب هنا كما في
(الأصل) أصوب، وهذا من «ستدراكات المؤلف رحمه الله.

(٢) ليست في: (أ) و (ح) و (ك)

(٣) جزء من حديث الاعتراق المتقدم.

(٤) في السبع (أ) و (ب) و (ح) و (ح) و (ي) و (ك): (وفيهم الأئمة الدين)

(٥) سقطت من (الأصل).

(٦) رواه البحاري (٧٣١١) من حديث المعيرة بن شعبة ؓ، بلفظ: (لا تزال

طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون)، ومسلم (١٩٢٣)

من حديث جابر بن عبد الله ؓ، بلفظ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون عني

الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة)

فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنْهُمْ، وَأَلَّا يُزَيِّعَ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدانا،
وَيَهَبَ لَنا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا
وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم



عمر بن الخطاب

المؤرخون

فهرس الموضوعات

٥	المقدمة
٦	لماذا سميت بالواسطية.....
٨	ترجمة موجزة لشيخ الإسلام ابن تيمية
٨	نسبه ومولده
٩	أسرته
٩	شيوخه
١٠	تلاميذه
١١	مذهبه
١١	عقيدته
١٣	مؤلفاته
١٤	صفاته الخلقية والخلقية
١٤	جهاده
١٥	ثناء العلماء عيه
٢٣	محتته ووفاته
٢٤	تاريخ كتابة العقيدة الواسطية
٢٦	وصف النسخ الخطية
٣٥	مبهم التحقيق
٣٧	فوائد من المخطوط الأصل
٣٩	نماذج من المخطوطات
٦٥	المخطوط الأصل كاملاً
٨٩	النص المحقق

- اعتقاد الفرقة الناجية في أسماء الله وصفاته ٩١
- النفي والإثبات في صفات الله ٩٣
- عظم سورة الإخلاص وأنها تعدل ثلث القرآن ٩٣
- آية الكرسي .. وتضمنها للنفي والإثبات ٩٣
- إثبات الحياة لله ٩٤
- نفي الموت عن الله ٩٤
- إثبات صفة العلم لله ٩٤
- إثبات صفة القوة لله ٩٥
- إثبات صفة السمع والبصر ٩٥
- إثبات صفة المشيئة ٩٥
- إثبات صفة الإرادة ٩٦
- إثبات صفة المحبة ٩٦
- إثبات صفة الرضا ٩٧
- إثبات صفة الرحمة ٩٧
- إثبات صفة الحفظ ٩٧
- إثبات صفة الغضب ٩٧
- إثبات صفة السخط ٩٧
- إثبات صفة الأسف (الغضب) ٩٧
- إثبات صفة الكره ٩٨
- إثبات الإتيان والجيء ٩٨
- إثبات صفة الوجه ٩٨
- إثبات صفة اليد ٩٨
- إثبات صفة العين ٩٩

٩٩	إثبات صفة السمع
١٠٠	إثبات صفة الشدة والمكر
١٠٠	إثبات صفة العفو والصفح
١٠٠	إثبات صفة العزة
١٠١	نفي الند والولد لله عز وجل
١٠١	النهي عن ضرب الأمثال لله والقول عليه بغير علم
١٠٢	إثبات صفة الاستواء
١٠٢	إثبات صفة العلو
١٠٣	إثبات معية الله عز وجل
١٠٤	إثبات صفة الصدق
١٠٤	إثبات صفة الكلام
١٠٦	إثبات النظر إلى الله عز وجل
١٠٦	بيان أن السنة مفسرة لكتاب الله
١٠٦	إثبات صفة النزول
١٠٧	إثبات صفة الفرح
١٠٧	إثبات صفة العجب
١٠٧	إثبات صفة الضحك
١٠٨	إثبات صفة القدم
١٠٨	مخاطبة الله لعباده يوم القيامة
١١٠	جواز السؤال عن الله بـ (أين)
١١٠	العرش
١١١	أسماء الله وصفاته
١١٢	إثبات رؤية المؤمنين لربهم

إيمان أهل السنة والجماعة بما أخبر الله به في كتابه من غير تحريف	
ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل	١١٢
وسطية الفرقة الناجية في باب أفعال الله بين القدرية والجبرية	١١٣
انحراف المرجئة والقدرية في باب الوعيد والوعيدية	١١٣
وسطية الفرقة الناجية في باب الإيمان بين الحرورية والمعتزلة والمرجئة	
والجهمية	١١٣
بيان معنى المعية	١١٤
إثبات صفة القرب	١١٤
إثبات أن القرآن كلام الله	١١٥
نفي القول بأن القرآن مخلوق	١١٥
الإيمان بعذاب القبر وفنتته	١١٦
الإيمان بيوم البعث والنشور	١١٧
الإيمان بيوم الحساب	١١٨
الإيمان بالخوض	١١٨
الإيمان بالصراط	١١٨
أول من يستفتح باب الجنة	١١٩
الإيمان بالشفاعة	١١٩
الإيمان بالقدر	١٢٠
درجات الإيمان بالقدر	١٢٠
الدرجة الأولى من درجات الإيمان بالقدر	١٢٠
الدرجة الثانية من درجات الإيمان بالقدر	١٢١
أفعال العباد	١٢٢
بيان أن القدرية "محوس هذه الأمة"	١٢٣

- الدين قول وعمل ١٢٣
- تعامل الفرقة الناجية مع أهل المعاصي والكبائر والفساق ١٢٤
- سلامة قلوب وألسنة أهل السنة في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ١٢٥
- فضائل الصحابة ومراتبهم وأنهم خيرة هذه الأمة ١٢٥
- عقيدة أهل السنة في التفضيل بين الصحابة ١٢٥
- أيهما أفضل عثمان أم علي؟ ١٢٧
- تعامل الفرقة الناجية مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٧
- تعامل الفرقة الناجية مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٨
- موقف الفرقة الناجية من عقيدة الروافض ١٢٩
- هل الصحابة معصومون ١٢٩
- سبب تسمية الفرقة الناجية باسم أهل الكتاب والسنة، وأهل الجماعة .. ١٣١
- مكانة الإجماع عند الفرقة الناجية ١٣٢
- مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفرقة الناجية ١٣٢
- تعامل الفرقة الناجية مع ولاية الأمر ١٣٣
- الجماعة ومكانتها عند الفرقة الناجية ١٣٣
- تعامل الفرقة الناجية مع عموم الأمة ١٣٣
- افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ١٣٤
- تمسك أهل السنة والجماعة بالإسلام المحض ١٣٥
- الحديث عن الطائفة المنصورة ١٣٥

تم الصف والإخراج في
مؤسسة الدرر السنية
nashr@dorar.net

ت: ٠٣٨٦٨٠١٢٣

ف: ٠٣٨٦٨٢٨٤٨

جوال: ٠٥٥٦٩٩٨٠٢٨٠